فهرسة
الشيخ علي بن خليفة المسياكني

المتوفى سنة 1172 هـ/ 1758 م

تقديم وتحقيق
محمد محفوظ

دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
1992

دار الغرب الإسلامي
ص.ب: 113/5787
بيروت - لبنان

فهرسة

الشيخ علي بن خليفة المساكني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في التعريف بصاحب الفهرسة

هـو علي بن خليفة (بصيغـة التصغيـر)[1] الحسيني[2] ، الشريف المساكني ، المولود بمدينة مساكن ، بالساحل التونسي ، بلدة الشرفاء ، في سنـة[3] 1080 هـ/ 1769 م . وحفظ القرآن الكريم في حال صغره ، وتفقه على علمـاء بلده ، ثم رحل إلى مدينة صفاقس في سنة 1095 هـ[4] 1684 م ، حيث تتلمذ على الشيخ علي النوري ، مدة خمس سنوات ، مقيماً بزاويته الكائنة بـداخل مـدينة صفـاقس ، في الحومـة المعروفـة قديمـاً بحومـة اللولب[5] ، والقريبة من دار سكناه ، وهذه الـزاوية أو المـدرسة كانت على غرار المدارس المحدثـة في ذلك العهـد ، فيها بيت للصلاة تلقى فيها الدروس العلمية، وبيوت لسكنى الطلبة . وكان الشيخ علي النوري يبر الطلبة المقيمين بزاويته بالطعام ، ولذلك توافد عليها طلبة العلم من جهات عديدة من الجمهورية ، زيادة عمـا اشتهر بـه مؤسسها من رسـوخ قدم في العلم ، ونصـح في التعليم ، ومداومة في إلقاء الدروس التي تستغرق كثيراً من وقته .

---

(1) الذيل لكتاب بشائر أهل الإيمان ، ص 46 ، شجرة النور الزكية 1/347 ، رقم 1372 .

(2) معجم المؤلفين 7/87 ، هدية العارفين 1/765 .

(3) الذيل ، ص 46 .

(4) انظر : الفهرسة ، الورقة 2 ظ .

(5) وجدت ذلك في بعض الوثائق .

وقد تأثر بالشيخ علي النوري في تعمير زاوية لبث العلم وإعانة الفقراء والمساكين من الطلبة المقيمين بها ، تلميذه صاحب الترجمة . قال حسين خوجة أثناء ترجمته له : « ثم رجع إلى بلده وتصدر للتدريس بمدرسة أبيه ، وعمرها أحسن تعمير ، ويطعم الطعام للفقراء والمساكين ، ويعلم أولاد المسلمين ويربيهم ، تابعاً لطريقة شيخه الشيخ النوري ـ نفعنا الله به ـ واستفاد منه خلق كثير »[6] .

وتلميذه الآخر أحمد بن محمد بن حمد (بفتح الحاء والميم) بن إبراهيم العجمي المكني منشئاً ومسكناً ، الفزاني نسباً ، من أحفاد الولي الصالح ، الشيخ سالم الغلام ، صاحب زاوية بلد بني حسان ، فإنه بعد أن أخذ على الشيخ علي النوري ، رحل إلى الأزهر ، وشاركه في بعض شيوخه المصريين ، رجع إلى بلدته المكنين ، وأسس بها مدرسة ، وتصدى للتدريس بها[7] . ولأجل القيام بمصالح هذه الزوايا فإن المؤسسين لها أو القائمين على شؤونها يحبسون عليها الرباع والعقارات ذات الدخل ، كالزياتين والحوانيت . وكان المترجم له الشيخ علي بن خليفة ـ زيادة عن اشتغاله بالتدريس في زاويته ـ لا يستنكف عن القيام ببعض الأشغال الفلاحية في غروس الزياتين ، ولعل منها ما هو موقوف على الزاوية ، « قال بعضهم : قصدنا الشيخ بالزيارة فقالوا لنا : ذهب إلى الغروس بالمكان الفلاني ، فذهبنا لنجتمع به ، وكان ذلك عقب مطر ، فوصلنا المكان ، فوجدنا الشيخ في مكان جالساً يمنع من خروج الماء من الغروس ، فلمناه على ذلك ،

---

(6) الذيل ، ص 47 .

(7) راجع : شجرة النور الزكية 1/322 ، رقم 1256 .

فقال : حبّب إليّ من دنياكم ثلاث : الغروس ، وملازمة الدروس ، ومحبة الملك القدوس »[8] .

ومما يجدر التنبيه إليه أن الدولة الحسينية أنشأت عدة مدارس بكثير من مدن الجمهورية ولم تؤسس مدارس بجهات أخرى كمساكن والمكنين ، لذلك اضطلع الأفراد من ذوي الغيرة الإسلامية المحبين لنشر المعرفة ، ونفع أبناء وطنهم ، بإنشاء المدارس أو الزوايا . والزاوية النورية تأسست قبل المدرسة الحسينية بصفاقس ، واستمرت على أداء رسالتها بعد تأسيس هذه .

هذه لمحة عن المؤسسات العلمية الخاصة ودورها في نشر العلم في ذلك العصر .

وقد لبث الشيخ علي بن خليفة خمس سنوات بصفاقس ملازماً للشيخ علي النوري ، وقرأ عليه بعض كتب النحو والعقائد وأصول الفقه ، وثلثي الموطأ ، ولم يستوف في « فهرسته » كل ما قرأه عليه من الكتب والعلوم ، لأن قصده في « فهرسته » الاختصار في ذكر مشايخه ، وما قرأه عليهم وما أجازوه به من رواية كتب

---

(8) نزهة الأنظار 2/170 .

وقوله : « حبب إليّ من دنياكم الخ . . . » مقتبس من الحديث الشريف المروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه « حبب إليّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة » . حديث حسن ، أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ، والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السنن . ومن زاد فيه لفظ « ثلاث » فقد وهم ، لأن زيادتها مخلة بالمعنى ، فإن الصلاة ليست من الدنيا ، ولم تقع هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث . فيض القدير 3/370 - 371 .

مختلفة ، إذ قال ـ عقب ما قرأه على شيخه النوري ـ : « وغير ذلك من الكتب التي يطول تتبعها ، ويخرج عما قصدناه من الاختصار »[9] . ويا ليته عدل عن الاختصار ومال إلى بسط القول ، حتى نعرف ما هي الكتب التي قرأها على شيخه النوري ، لنتصور تصوراً صادقاً صحيحاً بعيداً عن الظن والتخمين ، مدى نطاق مساهمة الزاوية النورية في إحياء الحركة العلمية ، لأن التلميذ أصدق من يتحدث عن أستاذه ويؤرخ لنشاطه . وقد أجازه الشيخ علي النوري بأسانيده في رواية كتب في الحديث والتفسير وغيرهما . وكان الشيخ علي بن خليفة معجباً بشيخه النوري أشد الإعجاب ، وأثنى ثناءً مستطاباً على علمه وسلوكه ، ومدحه بقصيدة[10] .

ويستفاد من الفهرسة وغيرها أنه قرأ عليه النحو والفقه وأصول الدين ، وأصول الفقه والحديث[11] .

والشيخ علي النوري كان صوفياً ، ربما كان من أتباع الطريقة الناصرية ، إحدى فروع الطريقة الشاذلية ، وهي معروفة بالاتباع لأحكام الشريعة ، والبعد عن الابتداع ، وهي تنسب إلى شيخه محمد بن ناصر الدرعي ، الذي قرأ عليه بالأزهر . وربما يرجح كونه من أتباع هذه الطريقة أنه تلقى أحد أوراد الطريقة الناصرية مباشرة عن شيخه محمد بن ناصر الدرعي ، والغالب على الظن أنه

---

(9) الفهرسة ، الورقة 4 و .

(10) انظر ما قرأه على الشيخ علي النوري ، وما أجازه به ، وما مدحه به في الفهرسة من الورقة 2 ظ/ إلى الورقة 5 ظ .

(11) انظر الذيل ، ص 46 .

لقن تلميذه الشيخ علي بن خليفة بعض الأوراد والأذكار ، ودربه عملياً على ممارسة طقوس التصوف ، لأن الشيخ علي بن خليفة كان صوفياً ، حتى وصف بكونه شيخ طريقة[12] ولأن « تعليم الدين في ذلك الحين لم يكن تعليماً نظرياً بحتاً ، فقد دخل التصوف المعاهد الدينية ، وشاع بين طلبتها وأساتذتها الانتساب إلى طريقة من الطرق الصوفية ، ومعروف أن الطرق الصوفية تهتم قبل كل شيء بالتربية الدينية العملية والروحية ، ومن ثم كان التدريب العملي على العبادة والذكر والأخلاق الدينية ، أحد المعالم الكبرى للتربية القائمة في ذلك العهد »[13] .

« ولم تكن التربية الدينية قبل دخول المستعمرين تقتصر على تدريس العقائد وأحكام الشريعة ، بل كانت تتناول أيضاً التدريب على العبادة وعلى الأخلاق ، وذلك بفضل الروح الصوفية التي كانت منتشرة بين العلماء الذين كانوا يتولون التدريس[14] .

والظاهر أن الشيخ علي بن خليفة لم يقرأ بصفاقس إلا على شيخه النوري ، ولو قرأ على غيره لأشار إلى ذلك بأدنى إشارة في « الفهرسة » ، وإذن يبقى قول حسين خوجة : « وقرأ على أجلاء علمائها»[15] محل شك .

---

(12) فهرسة تلميذه وابن عمه أحمد ابن الحاج الصغير بن رزق الله بن خليفة ، الورقة 11 ظ .

(13) التربية الدينية التي يحتاج إليها العالم الإسلامي في الوقت الحاضر ، للدكتور إبراهيم عبد المجيد اللبان ، ص 9 .

(14) المرجع السالف ، ص 22 .

(15) الذيل ، ص 46 .

رحلتـه إلـى مصـر :

رحل الشيخ علي بن خليفة إلى الأزهر بعد السنوات الخمس التي قضـاها في التتلمـذ على شيخـه النـوري ، وذلـك حـوالي 1100 هـ . وقد رحل كثير من أعلام ذلك العصر إلى الأزهر وقضوا به مدة طويلة أو قصيرة في التلقي عن أجلة علمائه واستجازاتهم ، ثم عادوا إلى موطنهم لبث العلم والإفادة ، والأزهر يتمتع بشهرة واسعة ومكانة سامية في العالم الإسلامي ، ولم يخل عن إنجاب علمـاء أفذاذ جمعـوا بين العلوم النقلية والعقليـة حتى في عصور الظلام والانحطاط ، على ما بلغته الثقافة الإسلامية في عصورها الطويلة ، ولئن بقيت منغلقة على نفسها في هاتيك العصور ، ولم تنفتح على ما وصل إليه الغرب من تقدم وابتكار في مختلف شعب المعرفة الإنسانية .

والرحلة العلمية إلى الشرق هي إحياء لتقليد علمي إسلامي أصيل ، ومن أهداف هـذه الرحلة الاستكثـار من لقاء الأعـلام ، والحصول على إجازاتهم بأسانيـدهم في رواية الكتب والعلوم ، وهذه الإجازات تشبـه إلى حدّ مـا الشهادات العلميـة في العصر الحاضر ، ومن أهداف الرحلة الإطلاع على كتب جديدة لم تنتشر أو لم تصـل إلى موطن الشيـخ المرتحـل ، واقتباس منـاهج في التدريس ، والتضلع أحياناً من بعض العلوم القليلة الانتشار بتونس كعلم القراءات والعلوم الريـاضية والفلكيـة ، لمن كان من ذوي الطموح والهمة العلمية العالية التي لا تعرف الكلل ولا تقف عند حد .

وفي الأزهـر أقبل الشيـخ علي بن خليفة على طلب العلم

بجد ، وشارك شيخه علي النوري في الأخذ عن الشيخين محمد الخرشي ، وإبراهيم الشبراخيتي ، قرأ على الأول شرحه الصغير على مختصر خليل ، وأثنى على فصاحة لسانه في دروسه ، وعلى إحاطته بأطراف موضوع الدرس ، ولم يرَ مثله في هاتين المزيتين إلا شيخه محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، الذي قرأ عليه الرسالة لابن أبي زيد القيرواني[16] .

وصحح على الشيخ إبراهيم الشبراخيتي شرحه على مختصر خليل ، وأجازه برواية صحيحي البخاري ومسلم ومختصر خليل ، مختتماً ذلك بذكر سند الفقه المالكي من طريق الشيخ خليل بن إسحاق ، وفي رجال هذا السند جماعة من المصريين والتونسيين والأندلسيين[17] .

ومن شيوخه الأزهريين إبراهيم بن موسى الفيومي ، ذكره عرضاً عند الكلام عن شيخه الخرشي ، ولم يبين ما أخذه عنه[18].

ولم يستوفِ ذكر مشايخه الأزهريين، ربما للاختصار كما تقدم ، وختم إجازة شيخه إبراهيم الشبراخيتي في سند الفقه المالكي بقوله : « ومشايخنا كثيرون ، وفيما ذكرته كفاية »[19] .

وذكر حسين خوجة جماعة أخرى من شيوخه الأزهريين ، وما قرأه عليهم من علوم[20] ، وهم : أبو الإمداد خليل بن إبراهيم

---

(16) الفهرسة ، الورقة 6 و .
(17) الفهرسة من الورقة 6 ظ إلى الورقة 8 و .
(18) الفهرسة ، الورقة 6 و .
(19) الفهرسة ، الورقة 8 و .
(20) الذيل ، ص 46 ـ 47 .

اللقاني (ت. 1105) وأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت. 1125) ، وأحمد اللقاني ، استكمل عنهم الفقه والنحو والحديث ، وأحمد بن محمد المنفلوطي الأصل ، ثم القاهري الأزهري المعروف بابن الفقي ، الشافعي (ت. 1118)[21] وعبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف البشبيشي (ت. 1143)[22] أخذ عنهما المعاني والبيان . وأخذ علم القراءات عن محمد[23] بن قاسم بن إسماعيل البصري المقرىء الشافعي الصوفي الشناوي (ت. 1111)[24] وقرأ التلمسانية في الفرائض على الشيخ صالح الجميلي .

وكان الشيخ علي بن خليفة في مدة مجاورته بالأزهر مثالاً للدأب والنشاط ، فقد استنسخ نسخة من شرح شيخه إبراهيم الشبراخيتي على مختصر خليل ، وذلك عن نسخة من نسخ مسودة الشرح التي لم تقابل ولم تصحح ، فقابلها مع بعض زملائه ، وإذا حصل لهم التوقف في مسألة راجعوا الشيخ ، ثم إنه أشار عليهم بمراجعة الكتابين اللذين استمد منهما في شرحه، وهما حاشية شيخه يوسف القيشي ، وشرح شيخه علي الأجهوري على مختصر خليل ، ولما أصاب الشيخ الشبراخيتي الفالج ، فشل نصفه وأخرس لسانه ، بحيث صار غير قادر على إجابتهم عند المراجعة ، استجلبوا نسخة من مدينة رشيد ، فيها زيادات بطررها زادها الشيخ الشبراخيتي بعد انتشار نسخ المسودة الأولى ، وتمم علي بن

---

(21) ترجمته في معجم المؤلفين 16/2 .

(22) عجائب الآثار 11/2 ـ 12 .

(23) في الذيل ، ص 46 ، أحمد ، وهو تحريف .

(24) ترجمته في عجائب الآثار 143/1 . ويلاحظ أن صاحب « الذيل » اقتصر على ذكر اسم كل شيخ ولقبه .

خليفة وزملاؤه المقابلة والتصحيح على هذه النسخة[25] .

وهذا العمل ـ على ما فيه من مشقة تتطلب صبراً ودأباً ـ هو تقليد علمي إسلامي أصيل ، يتمثل في التصحيح والمقابلة على نسخة المؤلف ، ومراجعة المصادر التي استمد منها ، للتثبت من سلامة النقل وصحته ، وهو المنهج السديد المتبع إلى الآن في تحقيق كتب التراث .

ومدة مجاورة الشيخ علي بن خليفة بالأزهر غير معروفة على وجه التحديد ، ولكنه من الثابت أنه لبث مجاوراً بالأزهر مدة لا تقل عن ست سنوات ، إذ إنه ارتحل إلى الأزهر في سنة 1100 أو 1101 ، ويذكر شيخه إبراهيم الشبراخيتي (ت. 1106) مقروناً بالرحمة..

تلامذته :

ولما رجع المترجم له من الأزهر إلى مسقط رأسه مساكن انتصب للتدريس بالزاوية التي أسسها والده ، وقيل أسسها هو[26] . وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به ، منهم ابنه أحمد ، وابن عمه أحمد ابن الحاج الصغيّر بن رزق الله بن خليفة ، وكان خليفته في الزاوية بعده ، ودرس بها العلوم ، وانتفع به جماعة (ت. 1234)[27] وقاسم المحجوب المساكني مولداً وداراً التونسي

---

(25) الفهرسة ، 6 ظ ، 7 و .

(26) نسب تأسيس الزاوية لوالده في الذيل ، ص 47 ، ونسب تأسيسها له في شجرة النور الزكية 1/347 ، نزهة الأنظار 2/170 .

(27) شجرة النور 1/367 ـ 368 .

قرارا ، كبير المفتيين بتونس (ت. 1190)[28] ، ومحمد بن حسن بن عبد الرزاق السوسي (ت. 1199) الأزهري المفتي صاحب المؤلفات[29] ، والموقت عبد الرحمان الغنوشي السوسي ، وحسن الحلواني ، شيخ زاوية أبي إسحاق الجبنياني[30] . وتوفي الشيخ علي بن خليفة الحسيني الشريف المساكني بمساكن في 25 جمادى الأولى سنة 1172 هـ/ 1758 م عن سن عالية حتى ألحق الأحفاد بالأجداد[31] .

آثاره :

1) منظومة نونية في التوحيد سماها « الرياض الخليفية » أولها :

حمداً لرب واحداً في ملكه ذي قدرة متفضل منّان

فرغ من نظمها في آخر جمادى الثانية 1131/1719[32] توجد منها نسخة في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع[33] . شرحها الفقيه العالم الرياضي الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري ، شيخ الأزهر ، وصاحب المؤلفات ، وشيخ كثير من التونسيين (1101 ـ 1192)[34] بشرح سماه « المنح

---

(28) شجرة النور 1/348 .

(29) شجرة النور 1/350 ـ 351 .

(30) نزهة الأنظار 2/170 .

(31) شجرة النور 1/347 ، فهرسة أحمد ابن الحاج الصغير ، الورقة 2 ظ .

(32) فهرست الكتبخانة المصرية 2/56 ، معجم المؤلفين 7/87 ، هدية العارفين 1/765 .

(33) فهرس المكتبة الأزهرية 3/222 .

(34) ترجمته في الأعلام 1/158 ، معجم المؤلفين 1/303 .

الوفية بشرح الرياض الخليفية » توجد منه نسختان بدار الكتب المصرية[35] .

2) منظومة لامية من بحر الطويل في آداب قضاء الحاجة ، أولها :
بدأت باسم الله والحمد أولاً على نعم جلت وعمت تفضلا
توجد منها نسختان بدار الكتب التونسية (مكتبة حسن حسني عبد الوهاب) ، إحداهما رقمها 3855 والثانية رقمها 18838 .

3) فهرسة صغيرة ، ذكر فيها ما قرأه على الشيخ علي النوري بصفاقس وما أجازه به ، ورحلته إلى الأزهر ، وأسماء بعض شيوخه وما قرأه عليهم وأجازوه به ، والغاية من هذه الفهرسة هي أن ينسخ منها نسخة من أراد استجازته ، ويكتب له الإجازة بخطه على ظهرها « ما هي عادة المجيزين في سائر الأمصار على اختلاف الأعصار »[36] .

وصف النسخة :

عندي نسخة من هذه الفهرسة مكتوبة بخط تونسي ، لم يقع في آخرها ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . ويبدو من الخط والورق والحبر أن النسخة حديثة عهد كتبت في أثناء القرن الماضي ، والناسخ من النساخ المحترفين من غير أهل العلم ، كثر في نسخه الأخطاء الإملائية ، والأخطاء في بعض الألقاب وأسماء الأعلام المعروفين المشهورين .

---

(35) فهرست الكتبخانة المصرية 2/56 ـ 57 .
(36) الفهرسة ، الورقة 2 ظ .

بعض العناوين ورؤوس الفقر مكتوبة بالحمرة ، والإخراج والشطب فيها قليل .

مقياسها 5ر24 سم/ 5ر17 سم . والمساحة المكتوبة 18 سم/ 11 سم .

وفي كل صفحة 22 سطراً ، في كل سطر نحو 11 كلمة ، بها 8 أوراق .

عملي في التحقيق :

صححت ما يحتاج إلى التصحيح ، وترجمت للأعلام المذكورين في أسانيد الروايات ، ولم أعرف منهم إلا أفراداً معدودين ، وقارنت الأسانيد بفهارس وإجازات أخرى بعضها مطبوع والآخر مخطوط لتصحيح أسماء الأعلام ، ومعرفة هل هناك إسقاط في الإسناد لرجل أو أكثر .

ولا يفوتني في الختام أن الفهارس من أوثق المصادر لمعرفة تراجم شيوخ صاحب الفهرسة ، لأن التلميذ من أكثر الناس خبرة بأحوال شيخه وتوجد فيها أحياناً ما لا يوجد في كتب التراجم ، وهي وثائق معتمدة لمعرفة الحركة العلمية في عصر معين .

والحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات .

الرموز : و = وجه الورقة
ظ = ظهر الورقة
ما بين الحاصرتين [ ] زيادة عما في الأصل

صفاقس في 12 أكتوبر 1972

محمد محفوظ

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

يقول العبد الفقير إلى مولاه الغني ، علي بن خليفة الشريف المساكني ـ أماته الله على الإسلام ، وأسكنه دار السلام ، جوار النبي عليه الصلاة والسلام ـ : الحمد لله الذي رفع بفضله الذين أوتوا العلم درجات ، وأراد خيراً بمن فقّهه في الدين كما ثبت في صحيح الروايات[1] ، والصلاة والسلام على من بعثه وأرسله للخلق كافة رحمة ومنة ، القائل : « من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة »[2] ، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم الذين ورثوا عنه وأورثهم الله معاني الكتاب وعلومه وأحكامه والسنّة ، وشرّفهم بلقب الإصطفاء ، ولم لا ؟ وقد خمد بوجودهم وعلمهم قبس الجهل وانطفأ ، ورقّاهم إلى المقام السام ، وقسمهم إلى ثلاثة أقسام ، وجعل من تعلم [العلم][3] وعلّمه وعمل به هو السابق بالخيرات ، والحائز لأشرف الصفات ، وذلك هو الفضل الكبير ، كما فسره في آية الوراثة[4] بعض

---

(1) في الأصل الرويات . وهو يشير إلى الحديث الصحيح : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » أخرجه البخاري في العلم والخمس ، ومسلم في الزكاة ، والإمام أحمد في المسند ، عن معاوية بن أبي سفيان ، وأخرجه أحمد في المسند ، والترمذي ، عن ابن عباس وابن ماجه ، عن أبي هريرة . راجع المناوي : فيض القدير6/242 .

(2) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي ، ومسلم ، عن أبي هريرة ، إلا أن مسلماً روى بدل يلتمس يطلب ، المصدر السالف 6/154 .

(3) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(4) يشير الى الآية 32 من سورة فاطر ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ .

الراسخين في العلم من الأعلام المشاهير ، وإن بلغت تفاسيرها ـ على ما ذكره ابن العربي ـ خمسة وأربعين ، وعلى ما ذكره غيره إلى ستين ، فكلها متقاربة ، غير متباعدة ، ولا متجانبة ، نعم أجمعها التفسير الذي اقتصرنا عليه ، ولهذا لم نضم شيئاً من التفاسير إليه ، قلت : ويقويه ـ على ما ظهر لي ـ ويدل له آية ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾[1] إذ تفسير الحكمة/ في الآية إتقان العلم ، وإحكام العمل ، فالعلم أصل ، والعمل فرعه ، والعلم كالشجرة ، والعمل كالثمرة ، ولا فائدة في شجرة بلا ثمرة . 2/ و

وبعد فلما التمس مني غير واحد ممن سلك هذا الصراط المستقيم ممن هو ظاعن ، وممن هو مقيم ، أن أصله بآبائه في الدين ، الذين ورثوا العلم وأورثوه فرقة بعد أخرى ، إلى أن وصل إلينا ، ووجب شرعاً بثه علينا ، عسى أن ينالنا وصلهم ، ويشملنا فضلهم ، وما أفاض ربنا من الكرامة عليهم يوم لقائه ، والسمو إلى أعلى الفراديس وارتقائه وإن لم نصل إلى رتبتهم فللأرض من كأس الكرام نصيب[2] ، وحبيب الحبيب حبيب ، وقريب القريب قريب . ومقصود الملتمس انتظامه في عقد جوهرته اليتيمة سيد المرسلين ، ومعرفة آبائه في الدين ، الذين هم وصلة بينه وبين رب العالمين ، القائلين : نسب الإفادة أنفع وأوصل من نسب الولادة . من علّم العلم كان خير أب . فذا أبو الروح لا أبو النطف . ومنهم

---

(1) الآية ٢٦٩ من سورة البقرة ، وفي الأصل ﴿ ومن أوتي الحكمة ﴾ .

(2) البيت بتمامه [طويل] :

شربنا فأهرقنا على الأرض جرعة ولـلأرض من كاس الكرام نصيب

وعجز البيت أورده السعد التفتازاني في خطبة شرح التلخيص بإبدال الواو فاء « فللأرض » ، وتبعه المؤلف .

يحيى بن معين[1] ، وقد قال : « الإسناد العالي قربة إلى الله عزّ وجلّ وإلى سيد المرسلين » . ليقتدي بهم في أقوالهم ويتأسى[2] بهم في أفعالهم ، ويسلك طريقتهم عسى أن يمنح بركتهم ، وينال من الخيرات والبركات ما نالوه ، ويحبهم ويحبوه ، ويحشر معهم حين عنت الوجوه ، وخشعت الأصوات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ ، ويتمسك بهم في الشدائد والكرب ، ويجعلهم قدوة في جميع القرب ، فينفعونه ، ويبلغونه مقصوده ومناه ، لا/ سيما مع صحة /2 ظ الاعتقاد كما شاهدناه ، هم القوم لا يشقى جليسهم ، فقل واستغث عند الشدائد إن أتت لقد مسني ضر ، فأين أحبتي » .

وكانت إجازات مشايخي - رضي الله عنهم ، وجعلنا في الدارين منهم - متفرقة غير مجموعة في مجموع واحد ، أردت أن أذكر المقصود منها في هذا الطرس ، لينسخ منه نسخة من أراد أن أجيزه لتكون في يده كالأُسّ ، وأوقّع له بالإجازة على ظهرها ، كما هو عادة المجيزين في سائر الأمصار ، على اختلاف الأعصار ، فقلت مستعيناً بالله على سبيل الاختصار : اعلم - وفقنا الله وإياك إلى ما يوجب رضاه ، ولطف بنا وبك فيما قدّره وقضاه - أن لنا مشايخ أجلة ، أخذنا عنهم العلم قراءة وحضوراً وإجازة ، فأولهم الشيخ الفاضل ، المربي الناصح ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، سيدي علي النوري[3] الصفاقسي . اجتمعت به سنة

---

(1) هو أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء ، البغدادي (158 - 233) ، الحافظ ، من أئمة الجرح والتعديل ، له مؤلفات. الأعلام 9/218 - 219 ، معجم المؤلفين 13/232 .

(2) في الأصل : ويتاسا .

(3) هو علي بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النوري . هكذا وجدت بخط يده ، وفي الكتب التي ترجمت له علي بن محمد (1040 - 1118) وما =

خمس وتسعين وألف ، فامتلأ بحبه الفؤاد ، ولو غبت عنه تلك المدة لحظة ، لقطعت في الرجوع إليه ألف وادٍ .

« أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلباً خالياً فتمكنا »
[طويل]

وأقمت عنده خمس سنين ، وأخذت عنه جملة علوم في خلالها ، وأجازني . ولم أرَ مثله ـ رضي الله عنه وعنا به ـ حدث عن البحر ولا حرج .

« تركنا البحار الزاخرات وراءنا
فمن أين يدري الناس أين توجهنا »
[طويل]

له ـ رضي الله عنه ـ الإجازات الكثيرة ، والإطلاعات الغزيرة ، اطلع على كثير من فهرسات الأكابر الجامعة لأسانيد المشايخ ، القريبة والغريبة . واجتمع بمشايخ الأسرار[1] ، وأخذ

= في تاريخ مقديش ومقلديه أنه توفي سنة 1117 هو تحريف بلا شك يخالف التاريخ المنقوش على قبره ، وما ذكره المترجمون له القريبون من عصره ، كان من العلماء الأعلام العاملين، له مؤلفات في القراءات ، والفقه ، والتوحيد ، والفلك ، الحلل السندسية ج 3 ، مخطوط شيخنا ومفيدنا الأستاذ العلامة سيدي محمد الشاذلي النيفر ، ذيل بشائر أهل الإيمان ص 33 ـ 35 ، شجرة النور الزكية 1/321 ـ 322 ، فهرس الفهارس 2/85 ـ 87 ، معجم المطبوعات 2/1873 ، معجم المؤلفين 7/201 ، تاريخ مقديش نزهة الأنظار 2/163 ـ 167 . مقال لي نشر لي بمجلة « الفكر » ، بعنوان « نفائس المكتبة النورية بصفاقس » السنة 7 ، العدد 4 ، جانفي 1962 ، ص 39ـ 40 .

(1) يقصد مشايخ الصوفية .

عنهم ما لا يؤخذ إلا من الأفواه ، وبعضها بقي مخزوناً في سره ، مات و/لا باح[1] ولا به فاه ، وبعضها قال : « أخذ علي العهد أن 3/ و لا ألقنها حتى يفوح لي سرها . وأنا إلى الآن لم أشم لها رائحة ، كالأسماء الإدريسية والغوثية ، وليس هذا مقامنا ولا نحن من أهله ، ولم نشرب من علله ولا نهله » .

« إذا لـم تـسـتـطع أمـراً فـدعـه
وجـاوزه إلـى مـا تـسـتـطيـع »[2]
[وافر]

« مـن تـحـلـى[3] بـحـلـيـة لـيس فـيـه
فـضـحـتـه شـواهـد الامـتـحـان »
[خفيف]

« لا تـسلكـن طـريقـاً لـست تـعـرفهـا
بـلا دلـيـل فتـهـوي في مـهـاويـهـا »
[بسيط]

وكـل مقام لـه مقال ، وكـل زمان لـه رجال ، ولكـل علم أبطال ، وأقول : مضمناً لبيتين من نظم السلوك ، لرفيق المحبين ، وتاج الملوك ، من حبه للفـؤاد قـارض ، الشيخ شرف الدين أبي

---

(1) في تاريخ مقديش 2/165 نقلاً عن المؤلف « ولم يبح به ولا فاه » .

(2) كتب البيت في الأصل وكأنه نثر ، وكذا البيت بعده والبيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي ، الإصابة 3/20 .

(3) في الأصل : من تحل فحلية .

حفص عمر بن الفارض[1] .

فنـور بـدا من جـانب النـوري مـونس
قـد اقـتبـست مـنـه كـرام الأحبـة
« نـعم بـالـصّبـا قـلبي صَبـا لأحبـتي
فيـا حبـذا ذاك الشـذا حيـن هبّـت »[2]
« تـذكـرني العهـد القـديم[3] لأنهـا
حـديـثـةُ عهـد مـن أُهَيْـل مـودتـي »
[طويل]

فالحاصل أن شيخنا النوري ـ أعلى[4] الله مقامه ـ له اعتناء بالأخذ عن مشايخه واتصال السند وقربه ، لأن قرب السند قربة إلى الله ، وإلى سيد المرسلين ، ومن ثم قال ـ رضي الله عنه ـ: « عيني خامس عشر عيناً[5] رأت رسول الله ـ ﷺ ـ لأن الحافظ السيوطي[6] أخرج العشاريات[7] ، وبيني وبينه ثلاثة ، وهو الرابع . وكذا

---

(1) هو عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة ، أبو حفص وأبو القاسم شرف الدين ابن الفارض (576 ـ 632) ، أشعر المتصوفين ، يلقب بسلطان العاشقين . في شعره فلسفة تتصل بما يسمى « وحدة الوجود » ، له ديوان شعر طبع مراراً . الأعلام 5/216 ـ 217 ، معجم المؤلفين 7/301 .

(2) في الأصل : هبة .

(3) في الأصل : القويم . وانظر البيتين المضمنين في ديوان ابن الفارض ، ص 33 .

(4) في الأصل : أعلا .

(5) في الأصل : خامس عشر عين .

(6) هو جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ، الحافظ المؤرخ الأديب ، صاحب التآليف الكثيرة (849 ـ 911) . الأعلام 4/71 ـ 73 ، معجم المؤلفين 5/128 ـ 131 .

(7) « هي ثلاثة أحاديث خرّجها جلال الدين السيوطي ، وحدّث بها في رحلته بطوخ =

الحافظ ابن حجر[1] أخرج العشاريات ، وبيني وبينه ثلاثة ، وأخرج حديثاً منها السيوطي »[2] وساقه مسنداً مبيناً في إجازته لي منه إلى أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « طوبى[3] لمن رآني ، وآمن بي ، ومن رآى من رآني ، ومن رآى من رآى من رآني » ا هـ .

وله أيضاً ـ رضي الله عنه ـ[4] سند المصافحة ، فقد قال ـ رحمه الله ـ : « صافحت جماعة من الشيوخ ، من أجلهم شيخنا شرف الدين[5] ، .....

ودمياط ، قال : اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأرفعها ، فخرّجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات إلى العشاريات ، وممن خرجها قبل الثمانمائة الزين العراقي ، وبعده جماعة ، منهم ابن حجر ، فكان أكثر ما يقع لي عالياً أحد عشر لكون زماني بعيداً ، وقد فحصت فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية » . كشف الظنون 2/1140 .

(1) هو الحافظ المؤرخ أبو الفضل ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر ، مولده ووفاته بالقاهرة (773 ـ 852) ، صاحب المؤلفات الكثيرة في الحديث والتاريخ . الأعلام 1/173 ـ 174 ، معجم المؤلفين 2/20 ـ 22 ، 13/364 .

(2) من قوله : لأن الحافظ السيوطي إلى قوله : وأخرج حديثاً منها السيوطي ، مكتوب بالطرة اليسرى .

(3) في الأصل : طوبا .

(4) ما بين المطتين كتب بالطرة اليسرى .

(5) هو يحيى ويكنى أبا المواهب وأبا هادي ، ابن زين العابدين ، بن عبد القادر محيي الدين ، ويكنى أبا صالح اقتداء بسميّه سيدي عبد القادر الكيلاني ، ابن أحمد وليّ الدين ، ويكنى أبا زرعة ، اقتداء بأبي زرعة العراقي ، ابن يوسف جمال الدين ، ويكنى أبا المحاسن ، اقتداء في ذلك بسيدي يوسف العجمي الكوراني ، ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي ، ويكنى أبا يحيى ، ويلقب زين الدين ، كذا بخط يده في آخر الإجازة التي أجاز بها الشيخ علي النوري بأسانيده إلى جده زكريا الأنصاري ، وسماها « الشرف الظاهر الجلي بإجازة سيدي علي المغربي المالكي » ، وهي في نحو عشر ورقات من القطع =

..... بسنده إلى جده شيخ الإسلام[1] « إلى آخر السند ، حسبما هو مبين في إجازته لي . قال خلف بن تميم[2] :

3/ظ « دخلنا على أنس بن/ مالك خديم رسول الله - ﷺ - نعوده ، فصافحنا ، وقال : صافحت بكفي هذا رسول الله - ﷺ - فما مسست خزّاً ولا حريراً ألين منْ كفه ﷺ » . ومن اعتنائه بالأخذ[3] -

---

= الصغير ، موجودة الآن بدار الكتب الوطنية بتونس . توفي يحيى شرف الدين سنة 1092/1681 . فهرس الفهارس 2/393 - 394 معجم المؤلفين 13/199 .

(1) زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري ، السُنَيْكي ، القاهري ، الأزهري ، الشافعي ، الصوفي (826 - 926) ، من أعلام عصره ، له 41 مؤلفاً . إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأخلاء (خط) للعياشي صاحب الرحلة، الأعلام 3/ 80 - 81 ، الطبقات الكبرى للشعراني 2/122 - 124 ، معجم المؤلفين 4/182 - 183 .

(2) كذا في الأصل: قال خلف بن تميم : دخلنا على أنس بن مالك نعوده الخ . . . وقد سقط من الإسناد رجل واحد بين خلف بن تميم وأنس بن مالك . والصواب هكذا : . . . حدثنا خلف بن تميم قال : دخلنا على أبي هرمز نعوده ، فقال : دخلنا على أنس بن مالك -رضي الله عنه- نعوده ، قال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ . . . انظر حديث المصافحة بطوله في منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد من الورقة 55 وإلى الورقة 56 ظ .

وأبو هرمز هو نافع بن هرمز ، وسماه العقيلي نافع بن عبد الواحد ، وسماه ابن عدي في رواية نافع بن عبد الله ، وهو بصري ، يروي عن الحسن البصري ، وعن أنس بن مالك . ضعّفه الإمام أحمد بن حنبل وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وقال : لا يكتب حديثه . وقال مرة : لا أعرفه . وقال مرة : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف . وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال مرة : ليس بالقوى عندهم . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة، والضعف على رواياته بيِّن . لسان الميزان 6/146-147 ، ميزان الاعتدال 4/243 ، 4/582 (باب الكنى) وخلف بن تميم لم أجد له ترجمة . ويتبين من هذا أن الإسناد فيه متهم بالضعف أو الكذب ، وفيه مجهول .

(3) « بأخذ طريق القوم » تاريخ مقديش 2/165 .

رضي الله عنه ـ أن تلقى من الإمام الجليل ، المربي ، سيف السنة ، سيدي محمد بن ناصر الدَّرْعي[1] وِرْد الذكر ، وهي أن تستغفر الله كل يوم مائة مرة ، وتصلي على النبي ـ ﷺ ـ مائة مرة ، وتهلل الله بأن تقول : لا إله إلا الله ألف مرة إن أمكن بعد صلاة الصبح فهو الأولى[2] ، وإلا ففي بقية الدورة إلى الفجر ، وإن طلع فجر اليوم الثاني فاقضه بعده ولا تتركه ، ا هـ .

قلت : وزاد شيخنا سيدي حسن اليوسي[3] تلميذ سيدي محمد بن ناصر الدرعي ، وصاحب الحاشية على الكبرى[4] ، في الورد المذكور، أن تقول : لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيٍ قدير ، مائة مرة ، قبل التهليل المطلق . سمعته منه حين التقيت به بمصر ، عند طلوعه للحج ، سنة اثنتين ومائة وألف[5] ، نفعنا الله بالجميع ، آمين . ـ رجع ـ وبالجملة فمناقب شيخنا المذكور لا تحصى ، ومآثره وأحواله لا يمكن أن تستقصى . والمقصود من هذه العجالة

---

(1) هو محمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن ناصر الدرعي ، الفقيه الصوفي ، مجدد الطريقة الشاذلية بالمغرب ، توفي سنة 1085 . الأعلام 7/293 ، معجم المؤلفين 11/187 .

(2) في الأصل : فهو الأول .

(3) هو أبو علي ، نور الدين ، الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي ، الفقيه الأديب الصوفي ينعت بغزالي عصره ، له مؤلفات في الأدب وغيره . مات سنة 1102 بعد رجوعه من الحج . الأعلام 2/237 ـ 238 ، معجم المؤلفين 3/294 ـ 295 .

(4) أي العقيدة الكبرى للسنوسي .

(5) إلى هنا ينتهي ما نقله مقديش باختصار عن المؤلف ، في ترجمة الشيخ علي النوري ، تاريخ مقديش 2/165 .

الاختصار ، ففيه كفاية ، وبالله تعالى التوفيق ، وهو الهـادي إلى سواء الطريق .

ذكر بعض ما أخذته عنه مباشرة وحضوراً ، وما أجازني به ، رضي الله عنه .

أقول : ـ والله المستعان ـ قرأت عليه مباشرة جملة من كتب النحو ، كالأجرومية ، والقطر ، والألفية ، وغير ذلك . وقرأت عليه مباشرة من كتب التوحيد شرح القصيدة الجزائرية[1] . للعارف بالله الشيـخ السنوسي[2] ، رضي الله عنـه . ومن كتب الحديث ثلثي الموطأ لإمام دار الهجرة ، وسيأتي قريباً ذكر إجـازته لي إيـاه مع جملة ما أجازني به . وأخذت عنه حضوراً وسماعاً بعض/ كتب الشيخ السنوسي ، وجمع الجوامـع لابن السبكي وغير ذلـك من الكتب التي يطول تتبعها ، ويخرج عما قصدناه من الاختصار . 4/و

وأجازني ـ رضي الله عنه ـ بجميع صحيح البخاري ، بسنده

---

(1) هي قصيدة لامية تسمى « كفاية المريد » ، من نظم أحمد بن عبد الله الزواوي الجـزائـري (800 ـ 884) ، الفقيـه المتكلم . الأعـلام 153/1 ، معجم المؤلفين 286/1 .

(2) محمد بن يوسف بن عمـر بن شعيب السنوسي ، التلمسـاني ، الحسني ، أبو عبد الله (832 ـ 895) ، صاحب المؤلفات المتعددة في التوحيد وله مؤلفات في علوم أخر ، وشرحه للقصيدة الجـزائريـة السابقـة الذكـر ، يسمى المنهاج السديد بشرح كفاية المريد ، وكان شرحه للقصيدة بطلب من ناظمها . وهـذا الشرح مخطوط يوجد بمكتب الجامع الكبير بالجزائر ، والبلدليانية ، والمتحف البريطاني ، وباريس ، ودار الكتب المصريـة ، ودار الكتب الوطنيـة بتونس . انـظر : الأعـلام 29/8 ـ 30 ، معجم المؤلفين 132/12 Mohamed ben Cheneb, Catalogue des manuscrits arabes, grande mosquée d'Alger, Alger 1909, Supplément p. XVI .

إلى مؤلفه ، وبجميع صحيح مسلم ، بسنده أيضاً إلى مؤلفه ، وسيأتي ذكر سنديهما إلى مؤلفيهما في إجازة السيد إبراهيم الشبراخيتي ، ولذلك استغنيت عن ذكرهما هنا .

وأجازني أيضاً بصحيح الموطأ تأليف أمام دار الهجرة النبوية ، وقطب دائرة أهل الاجتهاد بين الفرق الإسلامية ، الإمام الأعظم ، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصيحي ، بفتح الباء ، نسبة إلى ذي أصبح ، بطن من حِمْيَر ، من رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي[1] ، بسنده إلى مؤلفه . قال شيخنا المذكور ـ رضي الله عنه ـ: أخذته يعني الموطأ عن جماعة من الشيوخ ، من أجلهم شيخنا محمد الخريشي ، عن الشيخ إبراهيم اللقاني[2] ، عن الشيخ سالم السنهوري[3] ، عن النجم محمد الغَيْطِي[4] ، .....

(1) هو الليثي ولاء ، البربري الأصل من قبيلة مصمودة (152 ـ 234) روى عن مالك الموطأ إلا يسيراً منه فإنه شك في سماعه فرواه عن زياد بن عبد الله شبطون عن مالك . ولما عاد إلى الأندلس نشر فيها مذهب الإمام مالك ، وعلا شأنه عند السلطان . فكان لا يولّى قاضٍ بأقطار الأندلس إلا بمشورته واختياره ، وترفّع هو عن ولاية القضاء ، فزاد في جلالته . وكان يختار للقضاء من هم على مذهبه ، فأقبل الناس على مذهب مالك ، الأعلام 9/223 ـ 224 ، شذرات الذهب 2/82 ، العبر 1/419 ـ 420 .

(2) هو أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المصري (ت. 1041) وهو راجع من الحج ، له مؤلفات . معجم المؤلفين 1/2 ، شجرة النور الزكية 1/291 .

(3) سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري المصري (945 ـ 1015) مفتي المالكية بمصر وعالمها . الأعلام 3/116 ، معجم المؤلفين 4/204 .

(4) هو أبو المواهب نجم الدين محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعي ، نسبة إلى « غيط العدة » أو « أبي الغيط » بمصر (910 ـ 984) ، له =

..... عن عبد الحق بن محمد السنباطي [1] ، عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني [2] ، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي [3] ، عن أبي محمد بن هارون القرطبي [4] ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن

مؤلفات . الأعلام 6/234 ، معجم المؤلفين 8/293 ـ 294 .

(1) هو القاهري الشافعي (842 ـ 931) ، ولي المناصب الجليلة في أماكن متعددة ، وتصدى للإقراء بالجامع الأزهر وغيره ، جاور بمكة في حجته الثانية ، ثم بالمدينة ثم بمكة ، وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنوناً كثيرة ، ثم رجع إلى القاهرة فاستمر على الإقراء والإفتاء ، ثم عاد إلى المجاورة والإقراء بمكة إلى أن توفي بها ، ودفن بالمعلاة . الضوء اللامع 4/37 ـ 39 ، شذرات الذهب 8/179 .

(2) هو القاهري الشافعي ، الشريف النسّابة (767 ـ 866) ، له مؤلفات . معجم المؤلفين 3/276 ، ويلاحظ أنه لا تعرف له رواية عن الوادي آشي الذي توفي قبل ميلاد الشريف النسّابة بنحو 18 سنة ، وأذن فقد سقط من الإسناد رجل بعد الشريف النسّابة وقبل الوادي آشي ، وهو أبو محمد الحسن النسّابة الملقب بالبدر كابن أخيه ، كما وقع التصريح باسمه في هذا الموضع من الإسناد في بعض الفهارس .

فهرسة علي الأومي الورقة 4 و ، فهرسة تلميذ المؤلف وابن عمه أحمد بن الحاج الصغيّر الورقة 8 و .

(3) هو محمد بن جابر بن محمد بن قاسم ، القيسي الوادياشي ، ويقال الوادي آشي الأصل ، التونسي المولد والوفاة (673 ـ 749) ، من أشهر المحدثين المسندين في عصره بتونس ، يقال له صاحب الرحلتين لرحلته مرتين إلى المشرق. من أشهر مؤلفاته برنامج ذكر فيه شيوخه بتونس وغيرها ومن لقيهم في رحلتيه إلى المشرق ، وفي رحلته إلى المغرب والأندلس ، منه نسخة مخطوطة بالأسكوريال ، وقطعة منه بدار الكتب الوطنية بتونس ، وأصلها من مكتبة الشيخ علي النوري ، ونسب له خطأ صاحب الأعلام وصاحب معجم المؤلفين ديوان شعر في مجلد كبير ، وهو لشيخه ابن هارون القرطبي ، كما يفهم من كلام ابن مرزوق في نفح الطيب 7/127 ، راجع : الأعلام 6/293 ، فهرس الفهارس 2/435 ـ 436 ، معجم المؤلفين 9/146 .

(4) هو عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي القرطبي نزيل تونس (603 ـ 702) ، الفقيه ، المحدث ، المسند ، الأديب ، =

عبد الحق الخزرجي[1] ، عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه[2] عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفّار[3] ،

= قال تلميذه الوادي آشي : « وكان مشكور القلم نظماً ونثراً » . اختلط في آخر عمره ، روى عنه جماعة من الأعلام المشاهير قبل اختلاطه ، له مؤلفات . برنامج الوادي آشي ، الورقة 5 ظ (القطعة الموجودة بدار الكتب الوطنية بتونس) ، بغية الوعاة 2/60 ـ 61 ، الديباج المذهب ، ص 143 ـ 144 رحلة العبدري ، ص 42 ـ 43 ، 271 ـ 272 ، فهرس الفهارس 2/425 ، مرآة الجنان 4/238 ، معجم المؤلفين 6/143 .

(1) سقط قبل الخزرجي شخص واحد ، وهو أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي . راجع : منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والأسانيد ، الورقة 95 . والإسناد فيهما متحد . وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمان الأموي القرطبي (537 ـ 625) قاضي قضاة المغرب . ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافاً إلى ذلك خطتي المظالم والكتابة العليا ، ثم صرف عن ذلك كله ، وأقام بمراكش مدة طويلة إلى أن تقلد قضاء بلده وصرف عنه قبل وفاته بيسير، فسمع الناس منه وتنافسوا في الأخذ عنه ، وانفرد برواية الموطأ عن ابن عبد الحق الخزرجي ، قراءة عن ابن عبد الحق الخزرجي . وكانت له إمامة في اللغة وعلم العربية ، وله نظم وتأليف . الأعلام 1/257 ، التكملة لكتاب الصلة 1/115 ـ 116 ، شجرة النور الزكية 1/178 ـ 179 المرقبة العليا ، ص 117 ـ 118 ، معجم المؤلفين 2/206 .

وأبو عبد الله الخزرجي هو محمد بن عبد الحق (لا ابن عبد الرحمان) بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الحق ، القرطبي . سمع ابن الطلاع وأكثر عنه ، وعني بالفقه ، وحدّث . توفي بعد سنة ستين وخمسمائة : التكملة لكتاب الصلة 2/496 .

(2) محمد بن الفرج ، المعروف بابن الطلّاع ، ويقال الطلاعي ، كان والده مولى لمحمد بن يحيى البكري الطلاع فنسب إليه ، القرطبي (404 ـ 497) ، مفتي الأندلس ومحدثها في عصره . رحل إليه الناس من كل قطر لسماع الموطأ والمدونة لعلوه في ذلك . له مؤلفات .

الأعلام 7/219 ، معجم المؤلفين .

(3) هو القرطبي (338 ـ 429) ، تولى القضاء بقرطبة وغيرها وكان محدثاً صوفياً ، له عدة مؤلفات في التصوف والفقه . الأعلام 9/345 ـ 346 ، معجم المؤلفين .

عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى[1] عن عم أبيه عبيد الله[2] بن يحيى بن يحيى[3] قال : أخبرنا به أبي ، قال : أنبأنا به الإمام الأعظم ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي . وبه قال مالك ، عن ابن شهاب[4] عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا . ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه/ فوق ثلاث ليالٍ » انتهى . 4/ظ

وأجازني أيضاً كتاب « الشفا » للقاضي عياض[5] بسنده إلى مؤلفه ، قال : يحقّ أخذي له عن جماعة ، منهم الشيخ إبراهيم

---

(1) (287 ـ 367) من أهل قرطبة ، غلبت عليه الرواية ، سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى وغيره ، وعمّر إلى أن كان آخر من حدث عن عبيد الله ، ورحل إليه الناس من جميع الأندلس لرواية الموطأ وغيره . وكان جليل القدر ، علي الدرجة في الحديث ، وحمد الناس أحكامه وجميع أحواله أيام ولايته القضاء . بغية الملتمس ص 488 ، تاريخ ابن الفرضي 2/189 ـ 190 ، جذوة المقتبس ص 354 ، الديباج ص 353 ، المدارك ج 4 ص 412 ـ 414 .

(2) في الأصل : عبد الله .

(3) هو أبو مروان الليثي ، مولاهم القرطبي (ت. 297 أو 298) وهو آخر من حدث عن والده . رحل حاجاً وتاجراً ، ودخل بغداد ومصر ، وسمع بهما . وكان عاقلاً كريماً ، عظيم المال والجاه ، مقدماً في المشاورة في الأحكام . بغية الملتمس ص 342 ، تاريخ ابن الفرضي 1/292 ـ 293 ، جذوة المقتبس ص 250 .

(4) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (58 ـ 124) تابعي من أهل المدينة ، نزيل الشام ، من كبار الحفاظ والفقهاء ، وأول من دون الحديث . الأعلام 7/317 .

(5) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تأليف الإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي ، المتوفي سنة 544 ، « وهو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة ، لم يؤلف مثله في الإسلام » انظر عنه وعن شروحه : كشف الظنون 2/1052 ـ 1055 .

الشبراخيتي ، عن أبي عبد الله محمد البابلي[1] ، عن سالم السنهوري ، عن الشيخ الغيطي ، عن القاضي زكريا ، عن أبي عبد الله القاياتي[2] ، بإجازته من السراج[3] عمر بن علي الأنصاري[4] ، عن النجم[5] أبي الفتوح يوسف بن محمد الدِّلاصي ، عن التقي أبي الحسن[6] يحيى بن محمد

---

(1) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي المصري ، الشافعي ، المحدث المسند (1000 ـ 1077) كان كثير الإفادة للطلاب ، قليل العناية بالتأليف ، وعمي في منتصف عمره . الأعلام 152/7 ، معجم المؤلفين 84/6 ، 34/11 .

(2) في الأصل : القياتي .

وهو شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي ، بالقاف ، وبعد الألف الأولى ياء تحتية ، وبعد الثانية مثناة فوقية ، نسبة إلى قايات ، بلد قرب الفيّوم ، ثم القاهري الشافعي (785 ـ 850) ، العلامة ، قاضي القضاة ، تولى التدريس بعدة مدارس ، وحدّث باليسير . درة الحجال 216/1 ، شذرات الذهب 268/7 ، الضوء اللامع 212/8 ـ 214 ، نظم العقيان ص 154 ـ 157 .

(3) في الأصل : الشيزاز .

(4) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، المعروف بابن الملقّن وبابن النحوي (723 ـ 804) أصله من وادي آدش بالأندلس ، ومولده ووفاته في القاهرة . كان من كبار العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، ومن المكثرين من التأليف له نحو ثلاثمائة مصنف . الأعلام 218/5 ، إنباء الغمر 216/1 ـ 219 ، معجم المؤلفين .

(5) في الأصل : نجم .

(6) في الأصل : بن حسن .

وأبو الحسن هذا هو المعروف بابن الصائغ . وقد سقط قبله أبو العباس أحمد بن محمد بن حسين بن يحيى بن تامَتّيت (بفتح الميم ، وتشديد المثناة المكسورة ، وسكون الياء ، بعدها مثناة كذا ضبط في تبصير المنتبه ، القسم الرابع ، ص 1325) وهو اللواتي الفاسي سكن إشبيلية ، وتوجه إلى إفريقية ، ثم لحق بالمشرق ، وحدث بمصر وغيرها عن أبي الحسن بن الصائغ الزاهد . التكملة لكتاب الصلة 129/1 ، جذوة المقتبس ص 56 وقد وقع في كثير من =

الأنصاري ، عن مؤلفه القاضي عياض .

وأجازني كتاب « الشمائل » للترمذي ، بالسند إلى مؤلفه ، قال : بحق أخذي له عن مشايخ ، منهم الشهاب أحمد العجمي[1] ، عن محيي الدين الأنصاري[2] ، عن جمال الدين الأنصاري[3] عن والده زكريا ، عن أبي الفتح الميدومي[4] ، عن أبي الفضل العراقي[5] ، .....

= الإجازات أن ابن تامتيت هذا يروي « الشفا » للقاضي عياض بواسطة أبي الحسن يحيى بن محمد الأنصاري المعروف بابن الصائغ .

(1) أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العجمي ، الشافعي الأزهري ، المصري (1014 ـ 1086) مسند مصر في عصره ، الأعلام 1/88 ، معجم المؤلفين 1/152 ـ 153 .

(2) هو أبو صالح عبد القادر بن أحمد بن يوسف بن زكريا الأنصاري .

(3) هو أبوالمحاسن يوسف بن زكريا الأنصاري .

(4) في الأصل : المودب . وزكريا الأنصاري يروي عن أبي الفتح الميدومي بواسطة علي بن إبراهيم بن أحمد القلقشندي ، وهو آخر أصحاب الميدومي ، كما يعلم من مراجعة إسناد الحديث المسلسل بالأولية في «منتخب الأسانيد». الورقة 93 ، وغيره . والميدومي من شيوخ أبي الفضل زين الدين العراقي الذي روى عنهم ، ولا يروي الميدومي عن تلميذه العراقي ، فهناك تقديم وتأخير ، وسقوط واحد من الإسناد ، ويصحح سياق الإسناد هكذا : عن والده زكريا عن علي بن إبراهيم القلقشندي ، عن أبي الفضل العراقي ، عن أبي الفتح الميدومي .

وأبو الفتح الميدومي هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم البكري الميدومي ، الملقب صدر الدين (664 ـ 754) مسند الديار المصرية في عصره ، وهو أعلى شيخ عند العراقي ، وقد أكثر عنه ، وكان رجلاً جيداً ثقة صحيح السماع ، الدرّر الكامنة 4/274 ، طرح التثريب 1/107 ـ 108 .

(5) هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمان العراقي (725 ـ 806) من كبار الحفاظ في عصره بمصر ، مع مشاركة في الفقه والأصول واللغة والأدب ، رحل إلى الأقطار في طلب الحديث ، وله مؤلفات . الأعلام 4/119 ، إنباء الغمر 2/275 ـ 279 ، معجم المؤلفين 5/204 ، النجوم الزاهرة 13/34 ـ 35 .

..... عن أبي عبد الله بن الخباز[1] ، عن أحمد بن عبد الدائم[2] عن أبي شجاع البسطامي[3] ، عن أبي القاسم البلخي[4] ، عن أبي القاسم الخزاعي ، عن أبي سعيد

---

(1) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز الأنصاري العُبادي ، من ذرية سعد بن عبادة الحنبلي ، الدمشقي (666 ـ 756) ، كان ثقة صحيح السماع ، سهلاً في التسميع ، راغباً في الخير ، وكان قد انفرد بكثير من الشيوخ والأجزاء ، وانقطعت بموته كتب وأجزاء . الدرّر الكامنة 4/4 ـ 5 ، شذرات الذهب 181/6 ، طرح التثريب 99/1 ـ 100 .

(2) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد ، الحنبلي الناسخ ، المعمر ، مسند وقته في الشام ، ومحدثه وفقيهه ، الفندقي ، نسبة إلى فندق الشيوخ من جبل نابلس (575 ـ 668) سمع بدمشق وببغداد من جماعة ، وسمع منه خلق كثير بمصر والشام ، ورحل إليه غير واحد . وكف بصره في آخر عمره . وكان سريع الكتابة ، حسن الخط وخطه بلا نقط ولا ضبط ، ولذلك يوجد الغلط فيما كتبه كثيراً ، ولازم النسخ خمسين سنة وكتب ألفي مجلدة على ما قاله في شعره . الأعلام 141/1 ، الشذرات 325/5 ـ 326 ، العبر 288/5 ، ذيل طبقات الحنابلة 278/2 ـ 280 ، معجم المؤلفين 263/1 ، فهرس معجم شيوخ الدمياطي لجورج فاجدا (بالفرنسية) ص 60 .

(3) هو عمر بن محمد بن عبد الله (475 ـ 562 وقيل 570) البلخي ، الحافظ المفسر الواعظ المفتي الأديب المتفنّن ، تفرد برواية « الشمائل » ، و« مسند » الهيثم بن كليب . الأعلام 223/5 ، العبر 178/4 ـ 179 ، معجم المؤلفين 313/7 .

ويلاحظ أنه قد سقط من الإسناد واحد بين ابن عبد الدائم وأبي شجاع البسطامي ، لأن ابن عبد الدائم ولد بعد سنوات من وفاة البسطامي .

(4) كذا في الأصل عن أبي القاسم البلخي ، عن أبي القاسم الخزاعي ، مما يدل أنهما شخصان روى ثانيهما عن الأول ، بينما هو شخص واحد ، إذ أبو القاسم البلخي هو نفسه أبو القاسم الخزاعي الراوي عن الهيثم بن كليب الشاشي . انظر : فهرسة ابن خير ، ص 119 .

وأبو القاسم الخزاعي البلخي هو علي بن أحمد (ت. سنة 411) عن بضع وثمانين سنة ، حدث بعدة بلدان ما وراء النهر ، الشذرات 195/3 ، العبر 107/3 .

الهيثم[1] بن كُلَيب الشاشي[2] ، قال : أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الخراساني[3] ، وبه قال الترمذي ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري[4] ابن بنت السدي[5] ، حدثنا عمر بن شاكر[6] عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « يأتي على الناس زمان ، القابض[7] .....

---

(1) في الأصل : الهيثمي .

(2) هو أبو سعيد ، أصله من مرو وإقامته ببخارى ، الحافظ المحدث الثقة (ت. سنة 335) . الأعلام 115/9 ، العبر 242/2 ، معجم المؤلفين 156/13 ـ 157 .

(3) الترمذي (209 ـ 279) من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، له مؤلفات معروفة في الحديث . الأعلام 213/7 ، معجم المؤلفين .

(4) في الأصل : الفرّاوي .

(5) في الأصل : ابن بنت السيدي .

وهو أبو محمد ويقال أبو إسحاق الكوفي . جزم جماعة أنه ابن بنت السّدّي وقال أبو حاتم الرازي : سألته عن قرابته عن السدي ، فأنكر أن يكون ابن ابنته وإذا قرابته منه بعيدة (ت. 245) روى عن الإمام مالك وجماعة ، وعنه البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه ، وغيرهم . وهو صدوق في الحديث ، وأنكروا عليه الغلو في التشيّع . التاريخ الكبير 373/1/1 ، تهذيب التهذيب 335/1 ـ 336 ، خلاصة تذهيب الكمال ، ص 31 ، الشذرات 107/2 ، العبر 444/1 ، طبقات ابن سعد 412/6 .

(6) هو البصري ، روى عنه إسماعيل بن موسى الفزاري وقال : لقيته بالمصيصة . وروى عنه غيره . ولم يرو له من أصحاب الصحاح إلا الترمذي حديثاً واحداً ، قال أبو حاتم الرازي : ضعيف يروي عن أنس المناكير . وقال ابن عدي : يحدّث عن أنس نسخة قريب من عشرين حديثاً غير محفوظة . ونقل الترمذي عن البخاري أنه مقارب الحديث ، وقال الترمذي : شيخ بصري ، يروي عنه غير واحد من أهل العلم . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب 459/7 ، الخلاصة ، ص 240 .

(7) وفي رواية : الصابر .

.....فيهم[1] على دينه كالقابض على الجمر[2]». وهو حديث ثلاثي ، ليس له غيره[3] .

وأجازني جميع الأربعين النووية ، بسنده إلى مؤلفها ، قال : بحق أخذي لها عن الشيخ سيدي محمد الخريشي ، قراءة مني لجميعها ، عن الشيخ إبراهيم اللقاني ، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن القاضي زكريا ، عن أبي إسحاق الشروطي ، قال : أخبرنا بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي[4] ، أخبرنا بها العلم سليمان بن سالم الغزي[5] قال أخبرنا بها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطّار[6] ، قال

---

(1) في الأصل : فيه .

(2) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الفتن من « جامعه » ، وقال عقبه : « هذا حديث غريب من هذا الوجه : وعمر بن شاكر شيخ بصري ، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم » . قوله : « حديث غريب » في سنده عمر بن شاكر ، وهو ضعيف . تحفة الأحوذي 6/539 . والحديث في الجامع الصحيح للترمذي 3/351 ، رقم 2361 . ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، ورمز لحسنه ، انظر : فيض القدير 6/456 . ذخائر المواريث 1/38 .

وعزو الحديث إلى « الشمائل » سبق قلم من الناسخ أو المؤلف إذ معنى الحديث بعيد عن موضوع الشمائل النبوية .

(3) انظر : مقدمة تحفة الأحوذي 1/348 ـ 349 .

(4) هو المصري ، المعروف بالرفّاء ، شمس الدين (ت. 792) ، عني بالعلم قليلاً ، وسمع الحديث فأكثر ، وسمع العالي والنازل ، وجاور كثيراً فكان يلقب حمامة الحرم . إنباء الغمر 1/407 ، الدرّر الكامنة 3/231 ، الشذرات 6/324 .

(5) علم الدين سليمان بن سالم بن عبد الناصر الغزي الشافعي (690 ـ 764) اعتنى بطلب الحديث ، وتلا بالسبع ، ثم مهر في العلم ، وأفتى ودرّس وناظر وولي قضاء غزة ثم الخليل . الدرّر الكامنة 2/247 ، غاية النهاية 1/314 .

(6) هو الشافعي الدمشقي ، علاء الدين (654 ـ 724) الملقب بالنووي الصغير ، =

/5 و أخبرنا مؤلفها الإمام محيي الدين[1]/ وأجازني بتفسير البيضاوي بالسند إلى مؤلفه ، قال : بحق أخذي لذلك عن الشيخ العناني[2] ، عن شهاب الدين الخفاجي[3] ، عن الشيخ أحمد بن حجر[4] ، عن شيخ الإسلام زكريا ، عن أبي الفضل المرجاني[5] ، عن عبد الرحمان ابن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي[6] ، .....

= وبمختصر النووي لشدة ملازمته للإمام محيي الدين النووي . كان محدثاً ، فقيهاً ، متكلماً ، له مؤلفات . الأعلام 5/53 ـ 54 ، معجم المؤلفين 5/7 .

(1) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرّي الحزامي الحوراني النووي ، الشافعي (631 ـ 676) مولده ووفاته في نوا من قرى حوران بسورية ، وإليها نسبته . تعلم في دمشق ، وأقام بها زمناً طويلاً . كان علامة في الفقه والحديث ، لغوياً مشاركاً في بعض العلوم الأخرى ، له مؤلفات كثيرة في الفقه والحديث . الأعلام 9/184 ـ 185 ، معجم المؤلفين 13/202 .

(2) هو شمس الدين محمد بن داود العناني المصري الشافعي (ت. 1098) له مؤلفات . الأعلام 6/356 ، معجم المؤلفين 9/297 .

(3) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (977 ـ 1069) العلّامة اللغوي الأديب صاحب المؤلفات الكثيرة الممتعة . الأعلام 1/227 ـ 228 ، 10/31 ، معجم المؤلفين 2/138 ـ 139 ، 13/370 .

(4) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري ، الشافعي (909 ـ 974) . كان فقيهاً مشاركاً في أنواع من العلوم ، وله مؤلفات كثيرة . الأعلام 1/223 ، 10/29 ، معجم المؤلفين 2/152 .

(5) هو محمد الكمال بن محمد بن أبي بكر الأنصاري المكي الشافعي (796 ـ 876) دخل القاهرة ودمشق ، وسمع كثيراً ، وسمع منه خلق من الفضلاء وأكثروا عنه ، وصار خاتمة مسندي مكة . وينسب مع هذا إلى التزّيد ، بحيث بالغ بعضهم فقال : المعروف بمسيلمة الحرمين . الضوء اللامع 9/67 .

(6) يكنى أبا هريرة (718 ـ 799) مسند الشام في عصره ، اعتنى به والده فأسمعه من جماعة ، ابتدأ بالتحديث في حياة والده ، واستمر على ذلك في غالب عمره ، وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات ، أضرّ في آخر عمره مثل والده . أنبا الغمر 1/536 ، الدرّر الكامنة 2/449 ، الشذرات 6/360 ، فهرس الفهارس 1/314 (عرضاً في أواخر ترجمة والده الحافظ) .

..... عن عمر بن الياس المراغي [1] ، قال : أنبأنا الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي [2] .

وأجازني أيضاً « تفسير الجلالين » : المحلي [3] ، والسيوطي ، بالسند إلى مؤلفيه ، قال : بحق أخذي لذلك عن جماعة ، بسندهم إلى الشيخ أبي الفضل السيوطي ، وهو أخذ عن المحلي ، رحمهم الله .

وأجازني أيضاً : « معالم التنزيل » للبغوي [4] ، بالسند إلى مؤلفه ، قال : بحق أخذي لذلك عن جماعة ، منهم الشيخ

---

(1) عمر بن الياس بن يونس المراغي ، أبو القاسم الصوفي ، كمال الدين . ولد بأذربيجان سنة 643 ، وسمع من البيضاوي بعض مؤلفاته ، وسمع بعض كتب الحديث على غيره . أقام بمصر 15 سنة ، وجاور بالقدس ثلاثين سنة ، وقدم دمشق سنة 729 . كان حياً في سنة 732 . وحضر دروس العفيف التلمساني ، فحكى أنه قرأ عليه في «المواقف» للنّفري ، فحاققه عليه ، فقال : إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنّة فلفها واطرحها ، فمقته وانقطع عنه من ذلك اليوم . الدرّر الكامنة 2/232 .

(2) هو أبو سعيد ، وأبو الخير ، القاضي ، المفسر ، العلامة . توفي سنة 685 ، وقيل سنة 691 . قال الشهاب الخفاجي : « أقول : هذا هو المشهور ، والذي اعتمده وصححه المؤرخون في التواريخ الفارسية أنه توفي في شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة تقريباً ، ويشهد له ما في آخر تاريخه نظام التواريخ ، وهو المعتمد » . عناية القاضي وكفاية الراضي 4/1 ، حاشية القنوي على تفسير البيضاوي 4/1 ، الأعلام 4 / 248 ـ 249 ، معجم المؤلفين 6/97 ـ 98 ، 13/400 .

(3) هو محمد بن أحمد بن محمد المحلي المصري ، الشافعي (791 ـ 864) الأصولي ، المفسر ، الأعلام 6/230 ، معجم المؤلفين 8/311 ـ 312 .

(4) هو محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء ، البغوي ، الشافعي ، المتوفى سنة 516 . وتفسيره « معالم التنزيل » كتاب متوسط نقل فيه عن مفسري الصحابة والتابعين ومن بعدهم . كشف الظنون 2/1726 .

الشبراملسي[1] ، عن أحمد بن خليل السبكي[2] ، عن النجم الغيطي ، عن القاضي زكريا ، عن ابن الفرات الحنفي[3] ، عن الصلاح بن أبي عمر[4] ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري[5] ، عن فضل الله بن سعيد[6] ، عن مؤلفه .

وأجازني أيضاً « ألفية السيرة » العراقية[7] ، بالسند إلى

---

(1) أبو الضياء ، نور الدين ، علي بن علي الشبرامَلُسي ، من أهل شبراملس بالغربية بمصر (997 ـ 1087) الفقيه الشافعي ، كف بصره في صغره ، وتعلم وعلّم بالأزهر . الأعلام 5/129 ـ 130 ، معجم المؤلفين 4/61 .

(2) الفقيه الشافعي المصري (939 ـ 1032) له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية . الأعلام 1/119 ، 10/17 ، معجم المؤلفين 1/215 .

(3) هو عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم (759 ـ 851) المسند ، المحدث الرحلة . الأعلام 4/123 ، معجم المؤلفين 5/212 ـ 213 .

(4) هو أبو عبد الله ، صلاح الدين ، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي (684 ـ 780) مسند الدنيا في عصره ، تفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري ، واسمع الحديث أكثر من خمسين سنة . إنباء الغمر 1/186 ، الدرّر الكامنة 3/392 ـ 393 ، الذيل على طبقات الحنابلة 2/328 ـ 329 (عرضاً في ترجمة الفخر ابن البخاري) ، الشذرات 6/227 ـ 228 ، فهرس الفهارس 2/117 ـ 118 (وما فيه أنه مات سنة 708 من التحريف المطبعي) ، النجوم الزاهرة 11/195 .

(5) فخر الدين ، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي (595 ـ 690) الفقيه ، المحدث ، مسند وقته ، المنفرد بالرواية العالية . البداية والنهاية 13/324 (تحرف فيه ابن البخاري إلى ابن النجار) ، التنبيه والإيقاظ ، ص 4 ـ 5 ، ذيل تذكرة الحفاظ ، الهامش رقم (1) ، الذيل على طبقات الحنابلة 2/325 ـ 329 ، الشذرات 5/414 ـ 417 ، العبر 5/368 ـ 369 ، فهرس معجم شيوخ الدمياطي ص 71 .

(6) في الأصل : بن أبي سعيد . وفي غيره من الفهارس : الفضل بن سعيد النُّوقاتي وفي طبقات المفسرين في أواخر ترجمة البغوي ، ص 13 ، أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني . آخر من روى بالإجازة عن البغوي ، بقي إلى سنة 600 .

(7) نظم الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، المسماة نظم الدرّر السنّية في =

مؤلفها ، قال شيخنا النوري : بسندنا إلى الحافظ ابن حجر عن مؤلفها .

وأجازني أيضاً « تذكرة[1] » القرطبي ، بالسند إلى مؤلفها ، قال : بحق أخذي لذلك عن شيخنا البشبيشي[2] ، عن أبي عبد الله محمد البابلي ، عن يوسف الزرقاني[3] ، عن الشمس الرملي[4] ، عن القاضي زكريا ، عن القاضي أبي محمد عبد الرحيم بن الفرات ، عن القاضي ابن جماعة[5] ، عن

= السيرة الزكية » . برنامج المكتبة العبدلية 311 ـ 312 .

(1) تذكرة القرطبي هي « التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة » ، كتاب في مجلد ضخم ، جمع من كتب الأخبار والآثار ما يتعلق بذكر الموت والموتى ، والحشر ، والجنة والنار والفتن ، والأشراط ، وبوّب أبواباً ، وجعل عقيب كل باب فصلاً يذكر فيه ما يحتاج إليه من بيان غريب ، وإيضاح مشكل . كشف الظنون 1/390 . طبع مختصرها للشعراني مراراً .

(2) هو أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البِشْبِيشي (1041 ـ 1096) نسبة إلى بشبيش ، بكسر أوله وثالثه ، بينهما شين معجمة ، ثم ياء مثناة من تحت ، من أعمال الغربية بمصر . كان شافعي المذهب ، قرأ على جماعة ببلده وبالأزهر ، ودرّس به العلوم الشرعية والعقلية . كان حجة محققاً ، متضلعاً من علوم كثيرة ، قوي الحافظة . خلاصة الأثر 1/238 ـ 239 .

(3) يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي الوفائي ، المصري ، لم أقف على ترجمته ، يبدو أنه كان موجوداً في أوائل القرن الحادي عشر ، استنباطاً من ترجمة ولده الشيخ عبد الباقي المتوفى سنة 1099 ، وترجمة شيخه الرملي .

(4) محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ، المنوفي ، المصري ، الأنصاري ، الشافعي (919 ـ 1004) فقيه الديار المصرية في عصره ، ومرجعها في الفتوى ، يقال له الشافعي الصغير ، ولي إفتاء الشافعية ، وصنف شروحاً وفتاوى كثيرة في الفقه ، الأعلام 6/235 ، معجم المؤلفين 8/255 ـ 256 .

(5) أبو عمر عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، ابن جماعة الكناني ، الحموي الأصل ، الدمشقي المولد ، ثم المصري (694 ـ 767) الحافظ ، الفقيه الشافعي ، قاضي القضاة ، المتوفى بمكة . له مؤلفات في الفقه والحديث . الأعلام 4/151 ـ 152 ، معجم المؤلفين 5/257 .

[أبي][1] جعفر بن الزبير[2] ، عن مؤلفها ابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ـ بسكون الراء ، وبالحاء المهملة ـ القرطبي[3] .

وأجازني أيضاً بجميع كتب الشيخ السنوسي في التوحيد ، وبعضها أخذته عنه حضوراً وسماعاً كما تقدم .

وتلقيت منه ـ رضي الله عنه ـ الحديث المسلسل بالأوليّة ، وهو « الراحمون يرحمهم الله » ، وغير ذلك من المفردات التي اعتنى المشايخ بأخذها عن المشايخ للتبرك ، والله تعالى أعلم .

وقد آن لنا أن/ نختم ترجمة شيخنا النوري ـ رضي الله عنه ـ 5/ظ
بأبيات قلتها فيه مناسبة للمقام ، فأقول : [طويل]

ونور بدا من جانب النوري ساطع
فآنسه من خصصوا بالعناية
فمقتبس شهب العلوم ليصطلي
بها برد في الجهل أصل العماية
ولاح له طرق الهدى وتبينت
مسالكها يا حسنها من طريقة

---

(1) زيادة عن الأصل .
(2) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (627 ـ 708) المفسر ، المحدث ، المؤرخ ، انتهت إليه الرئاسة بالأندلس في العربية ، ورواية الحديث ، والتفسير ، والأصول له مؤلفات في علوم القرآن وفي التراجم . الأعلام 1/83 ـ 84 ، 10/11 ، معجم المؤلفين 1/138 .
(3) (ت. 671) مؤلف التفسير الكبير المشهور « الجامع لأحكام القرآن » رحل إلى المشرق ، واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط بمصر) وتوفي فيها . الأعلام 6/217 ـ 218 ، 10/185 ، معجم المؤلفين 8/239 ـ 240 .

فقال لهم : أهلاً ، رويداً ، تدفؤا
وخوضوا علوم الشرع من كل وجهة
فأنتم بواد الشرع واد مقدس
فكل المناهي ادرؤوا للطهارة
وإن كنتم في حضرة الرب نزهوا
قلوبكم من كل غيّ وشركة
خلعتم إذن نعليكم وامتثلتم
وفيه مقال عند أهل الإشارة
فيا سعد من حاز المعالي منزهاً
لنفسه عن قرب لكل نقيصة
فيا رب واجعلني بجمع شيخنا
ونسلي ونسل النسل من كل وجهة

ولقد رأيت في كتاب « اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» للشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني أن مربي العارفين محيي الدين بن عربي شهد في ابن قسي التونسي [1] أنه من أهل

---

(1) كذا في الأصل وهو أندلسي لا تونسي . وهو أبو القاسم أحمد بن الحسين بن قسي ، بفتح القاف ، وتخفيف السين . أول الثائرين بالأندلس عند اختلال دولة الملثمين ، وهو رومي الأصل من بادية شلب . نشأ مشتغلاً بالأعمال المخزنية ، ثم تزهد - بزعمه - وباع ماله وتصدق بثمنه ، وساح في البلاد ، ولقي أبا العباس أحمد بن محمد بن العريف بالمرية ، قبل إشخاصه إلى مراكش ، ثم انصرف إلى قريبة ، وأقبل على قراءة كتب أبي حامد الغزالي في الظاهر ، وهو يستجلب أهل هذا الشأن محرضاً على الفتنة وداعياً إلى الثورة في الباطن . ثم ادعى المهدوية مخرقة وتمويهاً على العامة وتسمى بالإمام . وفي عهد الموحدين كان متقلباً في موقفه بين الخضوع وإعلان الطاعة وبين الثورة والتمرد إلى أن مات قتيلاً في سنة 546 . وثورته تعرف بثورة المريدين . وكان صاحب حيل ورب شعبذة ، وكان مع هذا يتعاطى صنعة البيان وينتحل طريق البلاغة . وله شعر . =

الكمال في هذا المقام .

قال : وله كتاب جليل ، سماه « خلع النعلين » . قال : وأجازني به ولده لما قدمت لتونس ، اهـ . قلت ـ والله أعلم ـ : إن الكتاب المذكور في قول الله لموسى « إخلع نعليك » ، وتكلم فيه على طريق أهل الإشارة ، من كل آية ـ كما في الحديث ـ لها ظاهر وباطن ، وحد ومطلع ، وبالله تعالى التوفيق .

ذكر رحلتي إلى مصر ، ومن اجتمعت به هنالك من المشايخ ، وما أخذته عنهم ، ومن أجازني منهم ، وما أجازني به ، وما يتبع ذلك

أقول ـ والله المستعان ـ : ثم بعد إقامتي بمقام الشيخ النوري الخمس سنين المقدم ذكرها ، انتقلت إلى بر المشرق على رأس القرن الثاني عشر ، فاجتمعت بمشايخ أكابر أجلة ، وأخذت عنهم

= وكان في بدء أمره على سنن الجمهور ، ثم نزع عن ذلك وأقبل على التصوف ، واقتفى سبيلهم في تحريف النصوص وتأويل الظاهر ـ وذلك على طريقة الباطنية الإسماعيلية ، وعده ابن تيمية في كثير من كتبه من زنادقة الصوفية. وكتابه « خلع النعلين في الوصول إلى حضرة الجمعين » شرحه الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي المتوفى سنة 638 ذكر فيه أن المصنف كان من أهل الأدب والفضل متضلعاً من اللغة ، فلا يقصد إلى كلمة إلا لحكمة يراها . وناهيك بكتاب يشرحه ويمدح صاحبه محيي مناهج الباطنية الإسماعيلية في التأويل والتحريف . الحلة السيراء 2/197 ـ 202 ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص 212 ، ميزان الاعتدال 1/128 ، لسان الميزان 1/247 ـ 249 ، كشف الظنون 1/722 ، الأعلام 1/113 ـ 114 ، 10/16 ، جامع كرامات الأولياء 1/487 ، مقدمة الأستاذ عبد الهادي التازي لكتاب « تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين » لعبد الملك ابن صاحب الصلاة ، ص 30 ـ 32 ، معجم المؤلفين 2/51 .

جملة من العلوم حضوراً/ وإجازة ، كما سيأتي . /6 و

منهم الشيخ الفاضل الكامل ، عمدة المسلمين ، في الدنيا والدين ، سيدي محمد بن عبد الله بن علي الخرشي البحيري ، تلميذ سيدي علي الأُجْهُورِي[1] . له شرحان على المختصر كبير وصغير وكنا نقرأ عليه بالصغير ، مع مراجعة جملة من الشراح . وكانت له حلاوة في التقرير ، ولياقة في التعبير ، لم أرَ مثله ، رضي الله عنه . ابتدأ يوماً يقرر لنا في درس من دروس[2] المختصر مصري ، فأقرأه لنا من أوله إلى آخره من حفظه ، على الترتيب ، شرحه بمناسبات وفذلكات ، مسألة بعد أخرى بما قيل فيها إلى تمامه ، ثم ضممنا ما بأيدينا وقمنا . ما رأيت مثله في مثل هذا التقرار[3] إلا شيخنا سيدي محمد ابن الشيخ سيدي عبد الباقي الزرقاني[4] ، كنا نقرأ عليه في رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وكانت بيدي حاشية الأجهوري عليها ، وهو يقرر لنا بها من حفظه لفظاً لا معنى ، وأنا أقابل عليه بالنسخة التي بيدي ، فيقرر المسألة وأكثر من أولها لآخرها لفظاً بلفظ ، وهو ناظر لنا معاشر الطلبة الذين حوله ، فإذا توقف في كلمة أثناء التقرار[3] من حفظه يلتفت عنا إلى ما بيده لمحة من غير أن يصمت ، ويرجع لحاله كما كان .

---

(1) هو أبو الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي (967 ـ 1066) الفقيه المالكي المصري ، من العلماء بالحديث . له شروح على بعض كتب الفقه ، ورسائل في الفقه وغيره . الأعلام 5/167 ـ 168 ، معجم المؤلفين 7/207 ـ 208 .

(2) في الأصل : درس .

(3) كذا في الأصل ، والصواب : التقرير .

(4) (1055 ـ 1122) الفقيه المالكي ، المصري ، الأزهري ، خاتمة المحدثين بالديار المصرية ، وصاحب المؤلفات الكثيرة القيمة . الأعلام 7/55 ، معجم المؤلفين 10/124 ـ 125 .

رجع ـ ومناقب شيخنا الخرشي كثيرة ، من عبادة ، وتقشف وزهادة ، وقبول عند الحكام ، وشفاعات، شاهدته مع من يطلب منه التوجه للحكام ، من غير أن يسأله عن حاجته ، ويأتي الحاكم ، فيسأله الحاكم عن حاجته ، فيشير إلى من جاء به ، فتقضى الحاجة .

وأخبرني شيخنا سيدي إبراهيم الفَيُّومي [1] ـ رحمه الله ـ يوماً مشافهة عنه ، وأنا وإياه جالسان في المحل الذي يدرس به الشيخ ، وقال : إن الشيخ الخرشي كان له التصرف الباطني بمصر و/ أن فقيراً من أرباب الأحوال ، كان خديماً نائباً بين يدي الشيخ ، يدخل ويخرج دائماً عليه ، وهو يستشيره في الأمور سراً من غير أن يتكلم . /6 ظ

وحكى لي أنه كان بين بعض طلبة العلم ورجل جندي مخاصمة ، فاستغاث الطالب بالشيخ ، فذهب معه إلى محل الحكومة ، فلقيه الجندي ، فقال له : حتى أنت جيت ، يا محمد يا خرشي ! فرجع الشيخ مغضباً إلى مدرسته ، وجلس صامتاً ، مطئطئاً [2] رأسه على عادته ، فدخل عليه ذلك الفقير ، وقال للشيخ : يا سيدي أقتله ، وكرر ذلك مراراً ، والشيخ صامت لم يجبه ، ثم أخذ الفقير نواة [3] من الأرض ، وحذف بها ، فأصابت رخامة في المدرسة أراها [4] لي الشيخ إبراهيم عياناً فمات الجندي من حينه ، وكأنه فهم عن الشيخ الإذن . وهذا من باب القتل

---

(1) إبراهيم بن موسى الفيومي (1062 ـ 1137) المالكي ، تولى مشيخة الأزهر . الأعلام 1/71 . معجم المؤلفين 1/118 .

(2) في الأصل : مطاطيا .

(3) في الأصل : نوانا .

(4) في الأصل : أهالي .

بالحال . هكذا أخبرني الشيخ سيدي إبراهيم الفيومي مشافهة .

وتوفي شيخنا الخرشي ـ رحمه الله ـ السابع والعشرين من ذي الحجة ختام سنة واحدة[1] ومائة وألف[2] . وقد كان أذن المباشر عليه بالقراءة أن يكتب لنا الإجازة ، فلما مات بغتة ـ رحمه الله ـ تركنا ذلك ، واكتفينا بلفظه ، وحصلت البركة ـ إن شاء الله ـ والاتصال .

ومن مشايخنا الشيخ العلّامة سيدي إبراهيم الشبراخيتي[3] ، صاحب الشرح على المختصر ، والشرح على الأربعين النووية[4] . وحين قدومي للأزهر ، أخرجت من شرحه على المختصر جملة نسخ نسخت من نسخة من مسوّدته ولم تقابل ، وأخرجت أنا أيضاً منها نسخة ، وصرنا نقابل عليها ، فإذا توقفنا في مسألة نأتي الشيخ فيصلحها لنا ، ثم صار يأمرنا بالنظر في مادة شرحه ، وهي حاشية شيخه الفيشي[5] ، وشرح شيخه الأجهوري ، ثم صرنا نراجعه فلا يجيبنا ، غلب عليه المرض

---

(1) في الأصل : واحد .

(2) ولد الخرشي سنة 1010 ، ويقال الخراشي نسبة إلى قرية أبي خراش من البحيرة بمصر . كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ، أول من تولى مشيخة الأزهر . الأعلام 118/7 ، 210/10 ، برنامج المكتبة العبدلية 216/4 ، معجم المؤلفين 278/9 ، 210/10 ـ 211 .

(3) هو إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي (ت. 1106) غريقاً بالنيل وهو متوجه إلى رشيد . الأعلام 69/1 ، معجم المؤلفين 111/1 .

(4) اسمه : الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية .

(5) الفيشي ، بكسر الفاء ، تاج العروس 336/4 . واسم الفيشي يوسف (ت. 1061) انظر عن الفيشي وحاشيته على مختصر خليل ، برنامج المكتبة العبدلية 290/4 .

/٦٧ و الفالج / فخذل نصفه ، وأخرس[1] لسانه ، فبحثنا ـ معشر الطلبة ـ على المسودة ، فأتينا بها من رشيد وصرنا نقابل عليها ، فوجدنا فيها زيادات زادها الشيخ بطرة المسودة بعد أن أخرجت النسخة الأولى التي أخرجت منها النسخ ، كما أشرنا .

وأجازني ـ رحمه الله ـ بخطه لصحيحي البخاري ومسلم ، والمختصر ، فقال ـ رحمه الله تعالى ، فيما كتبه لي خاصة ـ: أما صحيح البخاري فأخذته سماعاً لبعضه ، وإجازة لباقيه ، عن كثير من العلماء ، من أجلّهم الشيخ محمد البابلي ، عن شيخ العلماء في زمانه ، فريد عصره الشيخ إبراهيم اللقاني ، عن شيخ المحدثين الشيخ سالم السنهوري ، عن الشيخ فريد عصره النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ الكبير عبد الرحيم العراقي ، عن الجمال عبد الرحيم عرف بابن شاهد الجيش ، عن أبي العباس أحمد بن علي الدمشقي ، عن أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري[2] ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[3] .

---

(1) في الأصل : خرس .

(2) هو الأنصاري الكاتب الأديب ، مسند الديار المصرية (506 ـ 598) الشذرات 4/338 ، العبر 4/306 ، النجوم الزاهرة 6/182 .

(3) البوصيري لا يمكن أن يروي مباشرة عن البخاري ، فهناك سقط ، والصواب أن يقال بعد البوصيري : بإسناده أو سنده إلى أبي عبد الله . . . أو نحو ذلك .

وسند الحافظ ابن حجر في البخاري من رواية كريمة المروزية ذكره في أوائل « فتح الباري » 1/4 ، وهذا نص ما فيه : « أما رواية كريمة فأخبرنا بها الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، سماعاً عليه لبعضه ، وإجازة لسائره ، أنبأنا أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري ، أنبأنا المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ، وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون ، وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق ، سماعاً عليهم سوى من باب المسافر إذا جدّ =

وأما صحيح مسلم فأنا أرويه عن شيخنا نور الدين علي الأجهوري ، عن العلاّمة نور الدين العراقي ، عن الشيخ [محمد بن][1] عبد الرحمان العلقمي ، عن الجلال السيوطي ، عن شيخ الإسلام علم الدين صالح[2] ، عن شيخ الإسلام علم الدين السراج البُلْقِيني[3] ، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي[4] ، عن أبي الحسن علي بن الحسين [بن][5] المقيّر[6] ،

به السير في أواخر كتاب الحج إلى آخر كتاب الحج ، ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب إلى باب الشروط في الكتابة ، ومن باب غزو المرأة في البحرمن كتاب الجهاد إلى باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام منه ، فإجازة منهم ومن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي العطّار لجميعه ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن بركات النحوي السعدي عنه .

(1) ما بين الحاصرتين زيادة عن الأصل . لأن محمد بن عبد الرحمان العلقمي شمس الدين هو تلميذ الجلال السيوطي (897 ـ 969) الفقيه الشافعي القاهري ، العارف بالحديث ، من بيوتات العلم في القاهرة . الأعلام 7/68ـ69 ، 10/205 ، معجم المؤلفين 10/144 .

(2) هو صالح بن عمر بن رسلان البُلْقِيني المصري (791 ـ 868) من علماء الحديث والفقه . له مؤلفات . الأعلام 3/279 ، 10/107 ـ 108 ، معجم المؤلفين 5/9 .

(3) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني ، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري ، الشافعي (724 ـ 805) مجتهد حافظ للحديث له مؤلفات في الفقه والحديث . الأعلام 5/205 ، 10/160 ، إنباء الغمر 2/245 ـ 247 ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 1/243 ، معجم المؤلفين 7/284 ـ 285 .

(4) سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، ثم الصالحي الحنبلي (628 ـ 715) قاضي القضاة ، مسند الشام ، أجاز له خلق من البغداديين والمصريين ، وشيوخه بالسماع نحو مائة شيخ ، وبالإجازة أكثر من سبعمائة ، حدث وهو شاب ، وسمع منه أئمة وحفاظ وروى عنه خلق كثير . الأعلام 3/185 .

(5) زيادة عن الأصل .

(6) في الأصل المفيد .

عن الحافظ أبي الفضل السلامي[1] ، عن الحافظ ابن مندة[2] ، عن الحافظ أبي بكر الجوري[3] ، عن أبي الحسن مكي النيسابوري ، عن مؤلفه الإمام الحجة مسلم بن الحجاج .

أما المختصر فهو عن شيوخ عدة ، من أجلّهم شيخ مشايخ الإسلام ، حلّال المشكلات للخاص والعام ، من ملأت محاسنه الأسماع ، وانعقد على وفور حلمه وعمله الإجماع ، الشيخ علي الأجهوري ، وهو عن عدة شيوخ من أجلهم الشيخ محمد البَنُوفَري[4] ، و/ الشيخ كريم الدين البَرَمُوني[5] ، وشيخ الإسلام /7ظ

= والمقيّر بصيغة اسم المفعول ، هو البغدادي الحنبلي النجار المسند نزيل مصر (545 ـ 643) سقط بعض آبائه في حفير فيه قار ، فقيل له المقيّر . تاج العروس 3/513 ، الشذرات 5/223 ، فهرس الفهارس 2/17 ـ 18 ، النجوم 6/355 .

(1) هو محمد بن ناصر بن محمد السلامي (بفتح السين وتخفيف اللام ، نسبة إلى مدينة السلام ببغداد) الفارسي الأصل ، ثم البغدادي ، الأديب اللغوي ، الحافظ الثقة (467 ـ 550) تذكرة الحفاظ 4/81 ـ 84 ، ذيل طبقات الحنابلة 1/225 ـ 229 ، الباب 1/583 وغير ذلك .

(2) في الأصل : بن مسند .
وابن مندة الذي يروي عنه الحافظ ابن ناصر السلامي ، هو أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب (ت. 521) مشيخة ابن الجوزي ، الورقة 14 و. وهو الشيخ التاسع والثلاثون فيها .

(3) في الأصل : الجوزي .
والجوري بضم الجيم وفي آخره راء ، نسبة إلى الجور بلدة من بلاد فارس ، الأنساب 3/396 ، اللباب 1/250 ، معجم البلدان 3/164 ـ 166 .

(4) محمد بن سلامة البنوفري (ت. في حدود 998) تفرد برئاسة المذهب المالكي في مصر ، شجرة النور الزكية 1/281 .

(5) كريم الدين عبد الكريم البرموني المصراتي (893 ـ كان حياً 998) المحدث المسند ، الراوية الفقيه ، من أتباع الشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر ، ومن أقطاب طريقته ، تعلم بمصراتة وبمصر ، وجاور مدة بمكة . له مؤلفات . شجرة النور الزكية 1/281 ، معجم المؤلفين 8/144 .

القاضي بدر الدين القرافي[1] ، والشيخ عثمان العزي [2] . وهؤلاء كلهم أخذوا عن جده لأبيه الشيخ عبد الرحمان الأجهوري [3] . وهو عن جماعة أجلهم الشيخ أحمد الفيشي ، جد الشيخ محمد الفيشي [4] ، شارح العزية وغيرها ، ومنهم العلاّمة شمس الدين اللقاني [5] وأخوه ناصر الدين اللقاني [6] ، ومنهم

---

(1) هو محمد بن يحيى بن عمر (939 ـ 1008) الفقيه اللغوي ، تولى قضاء المالكية بمصر ، له مؤلفات في الفقه واللغة ، ونظم . الأعلام 12/8 ، ريحانة الألبا 104/2 ـ 106 ، شجرة النور الزكية 288/1 ، الفكر السامي 106/4 ـ 107 ، معجم المؤلفين 150/11 ، 108/12 ـ 109 .

(2) في الأصل : العربي ، وهو أبو سعيد عثمان بن علي العِزّي ، بالعين المهملة المكسورة ، كذا ضبط في شجرة النور ، وفي غيره الغزي ، بالغين المعجمة . (ت. 1009) الفقيه المالكي أحد أجلاء شيوخ العربية ، أخذ عنه جماعة من أكابر العلماء ، وألف مؤلفات مفيدة . خلاصة الأثر 109/3 ، شجرة النور الزكية 288/1 ، معجم المؤلفين 264/6 .

(3) عبد الرحمان بن علي الأجهوري (ت. 957 ، أو 961) الفقيه الزاهد ، تخرج به جماعة من الفضلاء . شجرة النور الزكية 280/1 ، الشذرات 328/8 ـ 329 ، معجم المؤلفين 167/5 (فيه عبد الرحمان بن محمد) ، نيل الابتهاج ، ص 175 ـ 176 .

(4) محمد بن محمد محب الدين بن أحمد الفيشي ، نسبة إلى فيشة قرية من قرى مصر ، وفيشة متعددة ، ولا يعرف القرية التي هو منها (917 ـ 983) ، وما في بعض المراجع أنه ت . سنة 917 مجرد تخليط ، وذكر تاريخ وفاته صاحب شقائق النعمان ، حاشية يوسف السفطي على شرح ابن تركي على العشماوية ، ص 21 ـ 22 . شجرة النور الزكية 280/1 ، شقائق النعمان في ذكر طبقات علماء وأولياء الرحمان . تأليف مراد الرومي الحنفي الشاذلي الأزهري (خط) ، معجم المؤلفين 186/11 ، 263 ، ذيل الابتهاج ، ص 340 .

(5) شمس الدين محمد بن حسن بن علي اللقاني (857 ـ 935) ، الفقيه المحقق الحافظ للمذهب ، انفرد في عصره بإقراء مختصر خليل ، وعم النفع به في الفتوى ، شجرة النور الزكية 271/1 ، الضوء اللامع 227/7 ، نيل الابتهاج ص 335 .

(6) هو محمد بن حسن بن علي اللقاني (873 ـ 958) شارك أخاه في غالب =

الشيخ جلال الدين عبد الرحمان بن قاسم[1] شارح الشامل . ومنهم الشيخ سليمان البحيري[2] شارح الإرشاد[3] وهؤلاء كلهم أخذوا عن شيخ المالكية الشيخ نور الدين علي السنهوري[4] ، عن العلّامة التتائي[5] ، وهو عن العلّامة الشيخ نور الدين

= شيوخه ، لبث مدرساً لعدة علوم نقلية وعقلية ما يقرب من ستين سنة ، فعمّ به النفع في أقطار من العالم الإسلامي . شجرة النور الزكية 271/1 ، معجم المؤلفين 203/9 ، نيل الابتهاج ، ص 336 ـ 337 .

(1) جلال الدين عبد الرحمان بن محمد بن قاسم الجلالي المصري المالكي ، الشهير بابن قاسم (ت. بعد 920) كان فقيهاً نحوياً . شجرة النور الزكية 170/1 ، معجم المؤلفين 186/5 .

(2) سليمان بن شعيب بن خضر البحيري ، ثم القاهري الأزهري المالكي ، ولد تقريباً بعد سنة 836 ، له مؤلفات . شجرة النور 271/1 ، الضوء اللامع 264/3 ـ 265 ، معجم المؤلفين 265/4 .

(3) إرشاد السالك ، كتاب في الفقه لابن عسكر البغدادي عبد الرحمان بن محمد (644 ـ 732) . الأعلام 105/4 ، معجم المؤلفين 176/5 . واعتمد البحيري في شرح الإرشاد على ابن عبد السلام وخليل وبهرام . نيل الابتهاج ص 123 .

(4) هو علي بن عبد الله بن علي السنهوري الأزهري (815 ـ 889) ، مات وهو كفيف البصر . اشتهر بالفقه والعربية والقراءات ، وله مؤلفات . الأعلام 122/5 ، معجم المؤلفين 138/7 .

(5) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي (ت. 942) قاضي القضاة ، الفقيه العلّامة ، صاحب التآليف في كثير من العلوم ، ويلاحظ أن التتائي هذا وقريبه يوسف بن حسن التتائي الشهير بالهاروني ، هما من تلامذة الشيخ علي السنهوري . ولعل الصواب أن يقال : « وعن العلّامة التتائي » ليندفع إيهام أخذ السنهوري عن تلميذه التتائي . إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء (خط) نقلاً عن تقييد لإبراهيم اللقاني في شيوخه ومروياته . الأعلام 192/6 ـ 193 ، تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة لشمس الدين التتائي (خط ، الخطبة) ، معجم المؤلفين 194/8 ـ 195 .

Catalogue des manuscrits arabes, op. cité, p. 55.

البِساطي [1] ، وهو عن الإمام تاج الدين بهرام [2] ـ بفتح الباء وكسرها ـ وهو عن الشيخ خليل [3] وهو عن الشيخ عبد الله المنوفي [4] .

قال الحطاب [5] : وهو أخذ الفقه عن جماعة ، منهم شيخ المالكية في زمنه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بالقويع [6] ، .....

---

(1) لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكر عرضاً عند تعداد أسماء شيوخ أخيه العلّامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (760 ـ 842) من تلاميذ بهرام ، والضليع في علوم عديدة . الأعلام 6/228 ـ 229 ، معجم المؤلفين 8/291 . ولعل الصواب : شمس الدين البساطي .

(2) هو قاضي القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري (734 ـ 805) حامل لواء المذهب المالكي بمصر في عصره ، وصاحب المؤلفات في الفقه والأصول والنحو. إنباء الغمر 2/242 ، درة الحجال 1/118 ، معجم المؤلفين 3/80 .

(3) خليل بن إسحاق بن موسى ، ضياء الدين الجندي المصري ، كان يلبس زيّ الجند (ت. سنة 776) على أرجح الروايات ، الفقيه المالكي المشهور مؤلف « المختصر » وغيره . الأعلام 2/364 ، معجم المؤلفين 4/113 ـ 114 .

(4) عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي (686 ـ 749) العالم الفقيه الصالح ، أخذ عنه جماعة من الأفاضل . تحفة الأحباب ص 46 ، حسن المحاضرة 1/525 ـ 526 ، شجرة النور الزكية 1/205 ، الطبقات الكبرى 2/2 ، نيل الابتهاج ، ص 143 ـ 145 .

(5) هو محمد بن محمد بن عبد الرحمان الرعيني ، المعروف بالحطاب (902 ـ 954) العلّامة الضليع في العلوم النقلية والعقلية ، وصاحب المؤلفات العديدة . الأعلام 7/186 ، معجم المؤلفين 11/230 ـ 231 . والكلام الذي نقله المؤلف عن الحطاب موجود في أوائل كتابه « مواهب الجليل لشرح مختصر أبي الضياء سيدي خليل » ، ج 1 ، ص 5 .

(6) هو ركن الدين أبو عبد الله الجعفري ، المعروف بابن القويع (664 ـ 738) ولد بتونس وتعلم بها وبدمشق ، واستقر في القاهرة . كان فقيهاً أديباً ، مشتغلاً بالحكمة والطب . الأعلام 7/264 ، معجم المؤلفين 11/233 .

.....وهو عن يحيى [1] ومحمد [2] قاضي تونس .

ولم يوصل الحطاب سند الفقه إلى الأمام مالك ، ولنوصله إليه من غير طريقه ، فنقول : قد أخذ الشيخ نور الدين علي السنهوري ـ المتقدم ذكره ـ عن الشيخ طاهر بن علي بن محمد النويري [3] ، وهو عن الشيخ حسين [4] بن علي [5] ، وهو عن أخيه الشيخ أحمد الربعي [6] ، وهو عن قاضي الجماعة فخر الدين بن المخلطة [7] ، وهو عن عمر الكندي [8] ، وهو عن عبد الكريم بن

---

(١) يحيى بن الفرج بن زيتون . مواهب الجليل 1/5 .

(2) هو ابن عبد الرحمان ، المصدر السالف ، نفس الصفحة .

(3) كذا في الأصل : طاهر بن علي بن محمد النويري ، وفي غيره من الفهارس . والصواب طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري ، ثم القاهري ، الأزهري ، المالكي (795 ـ 856) . كان أحد أئمة المالكية في عصره ، جامعاً بين العلم والعمل والتواضع والعفة والانقطاع عن الناس ، درّس بأماكن وانتفع به الناس . درة الحجال 1/156 ، شجرة النور الزكية 1/242 ـ 243 ، الضوء اللامع 5/4 ـ 6 ، نظم العقيان ، ص 120 ، نيل الابتهاج ص 130 .

(4) في الأصل : حسن ، انظر : مواهب الجليل 1/5 .

(5) هو بدر الدين حسين بن علي البوصيري .

(6) شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الربعي الإسكندراني ثم الدمشقي ، عالم فاضل متفنن في علوم شتى (ت. 795) له تآليف في الفقه وغيره . إنباء الغمر 1/458 ـ 459 ، درة الحجال ص 26 ، الدرّر الكامنة 1/232 ، الديباج ، ص 82 ـ 83 .

(7) هو أحمد بن محمد بن عبد الله ، الشهير بابن المخلطة الإسكندري (696 ـ 759) مولده ووفاته بالإسكندرية ، وتولى بها القضاء مرتين . رحل إلى دمشق وسمع من الحافظين المزي والذهبي ، كان فقيهاً إماماً في الأصول والعربية . درة الحجال 1/21 ، الدرّر الكامنة 1/276 ـ 277 ، الديباج المذهب ، ص 82 ، شجرة النور الزكية 1/223 .

(8) هو عمر بن فراج الكندي الإسكندري ، تاريخ ميلاده ووفاته غير معروفين . انظر : شجرة النور الزكية 1/189 ، مواهب الجليل 1/5 .

عطاء [الله][1] الإسكندري ، وهو عن أبي بكر محمد بن خلف

---

(1) زيادة عن الأصل .

في ترجمة ابن عطاء الله اضطراب في نسبه وفي تاريخ وفاته . ففي حسن المحاضرة 1/456 عند ذكر « من كان بمصر من فقهاء المالكية » عبد الكريم بن عطاء الله بن محمد الإسكندراني . . وله تصانيف ، منها شرح التهذيب ، ومختصر التهذيب ، ومختصر المفصل . توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة . ويبدو أنه نقل الترجمة باختصار من الديباج ، ص 167 . وفي بغية الوعاة 2/107 عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي بن محمد أبو الفضل ، أمين الدين بن عطايا القرشي الزهري ، الشيخ الفاضل العدل الإسكندراني ، نزيل قرافة مصر الكبرى . . . وكان عارفاً باللغة والشعر ، وصنف كتاباً في شرح أبيات الجمل في النحو ، وكتاباً في زيارة قبور الصالحين بقرافتي مصر . .

توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة . وذكر له بيتين من الشعر نقلاً عن «المقفى» للمقريزي .

ويلاحظ زيادة التفصيل في نسبه ، وأنه « ابن عطايا » لا « ابن عطاء » وأنه أهمل ذكر كتابه « مختصر المفصل » واتحاد تاريخ الوفاة .

ولاحظ صاحب « شجرة النور الزكية » 1/167 ما في تاريخ وفاته سنة 612 من شك ، وسقوط راويين بين ابن عطاء الله والطرطوشي ، حيث قال : « لم يذكر وفاته صاحب الديباج ، وفي حسن المحاضرة توفي في رمضان سنة 612 . قلت : تأمله مع ما يأتي في ترجمة ابن أبي الدنيا الطرابلسي ، وترجمة أبي العباس بن المخلطة ، وتلميذه أبي العباس بن هلال ، الملخصة من الديباج ، حيث قال : أنه تفقه بابن المخلطة ، وهو بابن فراج ، وهو بأبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله ، وهو بأبي بكر الطرطوشي ، وهكذا في كثير من الإجازات وبعض كتب الفقه ، والحال أنه رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبياري المتوفى سنة 618 ، وهو أخذ عن أبي طاهر إسماعيل بن مكي ، وهو عن أبي بكر الطرطوشي . فطريق ابن المخلطة يظهر منه سقوط راويين : الأبياري وابن مكي ، ويؤيد ما ذكرناه طريق ابن مرزوق الجد حيث إنه أخذ عن ابن راشد القفصي ، وهو عن الشهاب القرافي ، والناصر ابن المنيّر ، والناصر الأبياري ، ثلاثتهم عن ابن الحاجب ، عن الشمس الأبياري ، عن أبي طاهر مكي ، عن أبي بكر الطرطوشي» .

وفي ص 192 عند ترجمة عبد الحميد بن أبي الدنيا الصدفي الطرابلسي ، =

الطرطوشي[1] ، وهو عن الإمام سليمان بن خلف الباجي[2] ، وهو عن الإمام أبي محمد الأندلسي[3] ، وهو عن الإمام أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، صاحب الرسالة المشهورة ، وهو عن الإمام أبي بكر محمد بن اللباد[4] ، وهو عن الإمام يحيى الإفريقي[5] ، صاحب اختلاف ابن القاسم وأشهب ، وهو عن

نزيل تونس وقاضيها (606 ـ 684) ما يستفاد أنه في رحلته الأولى إلى المشرق سنة 624 أخذ بالإسكندرية عن عبد الكريم بن عطاء الله . ويتبين لنا من هذا أن عبد الكريم بن عطاء الله كان حياً في سنة 624 ، ولم يتوف في سنة 612 كما ذكره السيوطي في كتابيه « بغية الوعاة » ، و« حسن المحاضرة » . وانظر عن عبد الكريم بن عطاء الله ، معجم المؤلفين 5/319 (عبد الكريم بن عطايا) .

وسند أحمد بن عمر بن علي بن هلال الربعي في الفقه ، الذي أشار إليه في شجرة النور ، مذكور في الديباج ، ص 82 ـ 83 . ولعله يقصد ببعض كتب الفقه ، مواهب الجليل 1/5 «وتفقه ابن فراج بجماعة منهم أبو محمد أحمد بن عبد الكريم بن عطاء الله » . ويلاحظ أن زيادة أحمد بن من سبق قلم المؤلف أو من زيادات النساخ .

(1) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي ، أبو بكر الطرطوشي ، من أهل طرطوشة بشرق الأندلس (451 ـ 520 أو 524) ، الفقيه الزاهد ، نزيل الإسكندرية . الأعلام 7/359 ، معجم المؤلفين 12/96 .

(2) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (403 ـ 474) من كبار الفقهاء والمحدثين . الأعلام 3/186 ، 10/100 ، معجم المؤلفين 4/261 ـ 262 .

(3) هو مكي بن أبي طالب حمّوش بن مختار القيسي القيرواني ، نزيل الأندلس (355 ـ 437) المقرىء ، المفسر ، اللغوي . الأعلام 8/214 ، 10/241 ، معجم المؤلفين 13/3 .

(4) هو محمد بن محمد بن وشاح اللخمي بالولاء ، أبو بكر بن اللبّاد القيرواني (250 ـ 333) الفقيه ، العالم بالتفسير واللغة ، له مؤلفات . الأعلام 7/242 ، ترتيب المدارك ج 3 ص 304 ـ 311 ، معجم المؤلفين 11/309 .

(5) هو يحيى بن عمر بن يوسف الكناني الأندلسي (213 ـ 289) سكن القيروان ، ثم استوطن سوسة ، وبها قبره . وكانت الرحلة إليه في وقته . له مصنفات في نحو 40 جزءاً . الأعلام 9/200 ترتيب المدارك ج 3 ص 234 ـ 241 ، معجم المؤلفين 13/217 .

الإمام سحنون وعبد الملك الأندلسي[1] ، و/ هما عن الإمامين /8 و
عبد الرحمان بن القاسم العُتَقي المصري[2] ، وأشهب بن
عبد العزيز العامري[3] وهما عن إمام دار الهجرة النبوية مالك بن
أنس ، وهو عن[4] ربيعة ، ونافع مولى ابن عمر[5]، وتفقه ربيعة
عن ابن مالك ، خادم النبي ﷺ ، وتفقه نافع عن مولاه عبد الله بن
عمر ـ رضي الله عنهما ـ ، وهما عن سيد المرسلين ، ﷺ . انتهى
سند الإجازة المذكورة .

ونختمه بخط الشيخ سيدي إبراهيم الشبراخيتي المذكور
إجازة لي ، ما نصه : الحمد لله ، والصلاة والسلام على
رسول الله ، ﷺ ، وبعد فقد أجزنا الشيخ المذكور علياً بن خليفة
الشريف المساكني بهذا السند المذكور أعلاه ، والله أعلم ، كتبه
الفقير إبراهيم الشبراخيتي المالكي ، انتهى .

قلت : ومشايخنا كثيرون ، وفيما ذكرته كفاية ، والله أعلم .

---

(1) هو أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان ، السلمي الأندلسي (174 ـ 238) كان عالماً بالتاريخ والأدب ، رأساً في فقه المالكية . له تصانيف كثيرة . الأعلام 302/4 ، ترتيب المدارك ، ج 3 ص 30 ـ 48 ، العبر 427/1 ـ 428 ، معجم المؤلفين 181/6 ـ 182 .

(2) (132 ـ 191) الفقيه الزاهد . الأعلام 97/4 ، معجم المؤلفين .

(3) أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجعدي (145 ـ 204) الأعلام 235/1 .

(4) ربيعة بن عبد الرحمان فروخ التميمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي (ت. سنة 136 وقيل غير ذلك) روى عن جماعة من الصحابة ، وعنه أئمة أعلام ، وثقه الإمام أحمد ، وابن سعد ، وابن حبان ، واحتج به أصحاب الكتب الستة . الأعلام 42/3 ، الجمع بين رجال الصحيحين 135/1 ـ 136 ، الخلاصة ص 99 ، طبقات خليفة بن خياط ص 268 .

(5) (ت. 117) كان علامة في فقه الدين ، متفقاً على رياسته ، من أئمة التابعين ، كثير الرواية للحديث ، ثقة ، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه ، احتج به أصحاب الكتب الستة . الأعلام 318/8 ، الجمع 528/2 ، الخلاصة ص 333 ، طبقات خليفة ، ص 256 .

خاتمة تتضمن الاعتذار

الحمد لله الذي خصنا بالأنعام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وتابعيه ، ومن أوصلنا في عقدهم بالانتظام . وبعد فقد رقم ما رمته واشتهيته ، من لذيذ ذكر من خصصته وابتغيته ، إذ لا أعلى ولا أحلى من محادثة إخوان الصفا في حب المولى ، ولا أكمل من تمام الوعد على ثقة الوفا ، لطالب العلا ، ثم اعتذر لذوي الأفهام ، من عدم إتقان السجع والإحكام ، وفضول الكلام الخلي عن الفوائد والأحكام ، إذ لا يستغرب ذلك من أمثالي ، لقلة بضاعتي ، وضعف تحصيل زمن اشتغالي ، وسكنى القرى التي يعسر فيها إدراك المعالي ، وادخار اللآلي ، بل لا يحصل فيها إلا كثرة ، والقيل والقال ، المبعدة عن درجات الكمال ، وتضييع الآمال ، /لا سائل عن الضوال ، سيما /8 ظ في ذا الزمان الذي ضاع فيه العلم ، وقل فيه وجود الأخيار ذوي الحلم ، ولقد صدق هاتف العز[1] القائل يوم موته ، يسمع صوته ولا يرى شخصه .

يا دهر بع رتب المعارف والعلا
بيع الخيار ، ربحت أم لم تربح
قدم وأخر من أردت من الورى
مات الذي قد كنت منه تستحي

[كامل]

---

(1) في الهامش : أي العز بن عبد السّلام .

ثم المسؤول من ذوي العقول ، التجاوز عما وقع في هذه العجالة من الخطأ والفضول ، والنسيان والذهول فإن الإنسان محل النسيان .

وما سمي الإنسان إلا لنسيه
ولا القلب إلا أنه يتقلب
[طويل]

والله أسأل أن يختم لنا ولك بالحسنى إذ بلغت الروح التراقي وإن يجمعنا وإياك ومشايخنا في أعلى المراقي ، بجاه أفضل من علم وعلّم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، ا هـ .

الفهارس

- فهرس الاحاديث النبوية
- فهرس الاشعار
- فهرس الاعلام
- فهرس الامكنة
- فهرس الطوائف والجماعات
- فهرس المراجع الواردة في النص
- الفهرس العام

فهرس الاحاديث النبوية

ـ الراحمون يرحمهم الله : 40 .
ـ طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني : 23 .
ـ لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله أخواناً : 30 .
ـ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال : 30 .
ـ من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة : 17 .
ـ يأتي على الناس زمان القابض فيهم على دينه كالقابض على الجمر: 34، 35 .

فهرس الاشعار

58 وما سمي الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا أنه يتقلب
(طويل)

22 فنور بدا من جانب النورى مونس
قد اقتبست منه كرام الأحبة
(طويل)3 أبيات

57 يا دهر بع رتب المعارف والعلا
بيع الخيار ربحت أم لم تربح
(كامل) بيتين

21 اذا لم تستطع أمراً فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع
(وافر)

15 بدأت باسم الله والحمد أولا
على نعم جلت وعمت تفضلا
(لعلي بن خليفة)

21 من تحلى بحلية ليس فيه
فضحته شواهد الامتحان
(خفيف)

20 أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا خالياً فتمكنا
(طويل)

14 حـمـداً لـرب واحـداً فـي مـلكـه
ذي قـدرة مـتـفـضـل مـتـان
(لعلي بن خليفة)

20 تـركـنـا البـحـار الـزاخـرات وراءنـا
فمن أين يـدري النـاس أين تـوجهنـا
(طويل)

21 لا تـسلكـن طـريقـاً لـست تـعـرفـهـا
بـلا دلـيـل فتهـوي في مـهـاويـهـا
(بسيط)

40 ونـور بـدا من جـانب النـورى سـاطـع
فـآنسـه من خـصصـوا بـالـعـنـايـة
(طويل) 9أبيات لعلي بن خليفة

فهرس الاعلام

ـ أ ـ

ـ ابراهيم الشبراخيتي : 11 ـ 12 ـ 13 ـ 27 ـ 31 ـ 45 ـ 55 .
ـ ابراهيم اللقاني : 27 ـ 35 ـ 46 .
ـ ابراهيم بن موسى الفيومي : 11 ـ 44 ـ 45 .
ـ (الشهاب) أحمد = بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العجمي : 32 .
ـ أحمد بن حجر : 36 .
ـ أحمد بن خليل السبكي : 38 .
ـ أحمد الربعي : 52 .
ـ أحمد بن الحاج الصغير بن رزق الله بن خليفة : 13 .
ـ أحمد بن عبد الدائم : 33 .
ـ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري : 14 .
ـ أحمد بن علي بن خليفة : 13 .
ـ أحمد بن علي الدمشقي : 46 .
ـ أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي : 12 .
ـ أحمد الفيشي : 49 .
ـ أحمد اللقاني : 12 .
ـ أحمد بن محمد بن حمد(بفتح الحاء والميم)بن إبراهيم العجمي : 6 .
ـ أحمد بن محمد (ابن الفقي) : 12 .
ـ أبي إسحاق الشروطي : 35 .
ـ اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي : 34 .

ـ أشهب بن عبد العزيز العامري : 55 .
ـ (أبي محمد) الأندلسي ـ مكي بن أبي طالب : 54 .
ـ أنس بن مالك : 23 ـ 24 ـ 30 ـ 34 .

ـ ب ـ

ـ (القاضي) بدر الدين القرافي : 49 .
ـ (أبي شجاع) البسطامي = عمر بن محمد بن عبد الله : 33 .
ـ (الشيخ) البشبيشي = أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد : 39 .
ـ البغوي = أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء : 37 .
ـ أبو بكر محمد بن خلف الطرطوشي : 53 .
ـ أبو بكر محمد بن اللباد : 54 .

ـ ت ـ

ـ تاج الدين بهرام : بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري : 51 .
ـ التتائي = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خليل : 50 .
ـ الترمذي : 34 .

ـ ج ـ

ـ أبي جعفر ابن الزبير : 40 .
ـ جلال الدين عبد الرحمان بن قاسم : 50 .
ـ الجلال السيوطي : 47 .
ـ جمال الدين الأنصاري : 32 .
ـ الجمال عبد الرحيم (ابن شاهد الجيش) : 46 .

ـ ح ـ

ـ الحافظ أبي بكر الجوري : 48 .
ـ الحافظ ابن حجر : 23 ـ 39 ـ 46 .

ـ الحافظ السيوطي : 23 .
ـ الحافظ أبي الفضل السلامي : 48 .
ـ الحافظ ابن منده : 48 .
ـ حسن الحلواني : 14 .
ـ حسن بن محمد بن أيوب الحسيني : 28 .
ـ حسن اليوسي : 25 .
ـ حسين خوجة : 6 ـ 9 ـ 11 .
ـ حسين بن علي : 52 .
ـ الحطاب : محمد بن محمد بن عبد الرحمان : 51 ـ 52 .

- خ -

ـ خلف بن تميم : 24 .
ـ (أبو الأمداد) خليل بن ابراهيم اللقاني : 11 .
ـ خليل بن إسحاق : 11 ـ 51 .

- ر -

ربيعة : 55 .

- ز -

ـ زكريا الأنصاري : 24 ـ 32 ـ 35 ـ 36 ـ 38 ـ 39 ـ 46 .

- س -

ـ سالم السنهوري : 27 ـ 31 ـ 35 ـ 46 .
ـ سالم الغلام : 6 .
ـ ابن السبكي : 26 .
ـ (الامام) سحنون : 55 .

ـ (علم الدين) السراج البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني: 47.
ـ سليمان البحيري: 50.
ـ (أبي الفضل) سليمان بن حمزة المقدسي: 47.
ـ سليمان بن خلف الباجي: 54.
ـ سليمان بن سالم الغزي: 35.
ـ الشيخ السنوسي: 40.
ـ (أبي الفضل) السيوطي: 22 ـ 23 ـ 37.

ـ ش ـ

ـ (الشيخ) الشبراملسي = أبو الضياء نور الدين علي بن علي: 38.
ـ (الشيخ) شرف الدين = يحيى بن زين العابدين: 23.
ـ شمس الدين اللقاني: 49.
ـ الشمس الرملي = محمد بن أحمد بن حمزة الرملي: 39.
ـ شهاب الدين الخفاجي = أحمد بن محمد بن عمر: 36.

ـ ص ـ

ـ صالح الجميلي: 12.
ـ (علم الدين) صالح = بن عمر بن رسلان البلقيني: 47.
ـ الصلاح بن أبي عمر: 38.

ـ ط ـ

ـ طاهر بن علي بن محمد النويري: 52.

ـ ع ـ

ـ عبد الحق بن محمد السنباطي: 28.
ـ عبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف البشبيشي: 12.

ـ عبد الرحمان الأجهوري : 49 .
ـ عبد الرحمان ابن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : 36 .
ـ عبد الرحمان الغنوشي السوسي : 14 .
ـ عبد الرحمان بن القاسم العتقي : 55 .
ـ (أبي محمد) عبد الرحيم بن الفرات : 39 .
ـ عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري : 52 .
ـ أبي عبد الله بن الخباز =محمد بن إسماعيل بن إبراهيم : 33 .
ـ (أبي محمد) عبد الله بن أبي زيد القيرواني : 54 .
ـ عبد الله بن عمر : 55 .
ـ (ناصر الدين) عبد الله بن عمر البيضاوي : 37 .
ـ أبي عبد الله القاياتي : 31 .
ـ عبد الله المنوفي : 51 .
ـ عبد الملك الأندلسي : 55 .
ـ عبد الوهاب الشعراني : 41 .
ـ عبيد الله بن يحيى بن يحيى : 30 .
ـ عثمان العزي : 49 .
ـ (أبي الفضل) العراقي = زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمان : 32 ـ 46 .
ـ ابن العربي : 18 .
ـ (أبو الحسن) علي بن ابراهيم بن داود العطار : 35 .
ـ علي الأجهوري : 43 ـ 47 ـ 48 .
ـ (الفخر) علي بن أحمد البخاري : 38 .
ـ (أبي الحسن) علي بن الحسين بن المقير : 47 .
ـ علي بن خليفة الحسيني الشريف المساكني : 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 ـ 9 ـ 10 ـ 12 ـ 13 ـ 14 ـ 17 ـ 55 .
ـ (نور الدين) علي السنهوري : 50 ـ 52 .

ـ علي النوري: 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 15 ـ 19 ـ 22 ـ 40 ـ 42.
ـ عمر بن إلياس المراغي: 37 .
ـ عمر بن شاكر: 34 .
ـ (شرف الدين أبي حفص) عمر بن الفارض: 22 .
ـ عمر بن علي الأنصاري: 31 .
ـ عمر الكندي: 52 .
ـ (الشيخ) العناني = شمس الدين محمد بن داود: 36 .

ـ غ ـ

ـ (الشيخ) الغيطي: 31 ـ 38 ـ 46 .

ـ ف ـ

ـ فخر الدين بن المخلطة: 52 .
ـ ابن الفرات الحنفي: عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم: 38 .
ـ فضل الله بن سعيد: 38 .
ـ (الشيخ) الفيشي = يوسف: 12 ـ 45 .

ـ ق ـ

ـ القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار: 29 .
ـ ابن القاسم: 54 .
ـ أبى قاسم البلخي: 33 .
ـ أبي القاسم الخزاعي: 33 .
ـ قاسم بن محجوب: 13 .

ـ القاضي ابن جماعة: أبو عمر عز الدين بن عبد العزيز: 39 .
ـ القاضي زكريا: 31 .
ـ القاضي عياض: أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي: 30 ـ 32 .
ـ القرطبي: 39 .
ـ ابن قسي التونسي = أبو القاسم أحمد بن الحسين: 41 .

ـ ك ـ

ـ كريم الدين البرموني: 48.

ـ م ـ

ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: 27 ـ 30 ـ 52 ـ 55.
ـ المحلي = محمد بن أحمد بن محمد: 37 .
ـ (أبي عبد الله) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي: 40.
ـ (أبي عبد الله) محمد بن أحمد بن علي: 35.
ـ (أبي عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري: 46.
ـ (أبي عبد الله) محمد البابلي: 31 ـ 39 ـ 46.
ـ محمد البنوفري: 48.
ـ (أبي عبد الله) محمد بن جابر الوادياشي: 28.
ـ محمد بن حسن بن عبد الرزاق السوسي: 14.
ـ محمد الخرشي: 11 ـ 43 ـ 44 ـ 45 .
ـ محمد الخريشي: 27 ـ 35 .
ـ محمد بن عبد الباقي الزرقاني: 11 ـ 43.
ـ (أبي عبد الله) محمد بن عبد الرحمان بن عبد الحق الخزرجي: 28 ـ 29.

ـ محمد بن عبد الرحمان العلقمي : 47 .
ـ محمد (بن عبد الرحمان) قاضي تونس : 52 .
ـ (أبو عيسى) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : 32 ـ 34 .
ـ محمد الغيطي : 27 ـ 35 .
ـ (أبي عبد الله) محمد بن فرج الفـقيه : 29 .
ـ محمد الفيشي : 49 .
ـ محمد بن قاسم بن اسماعيل البصري : 12 .
ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمان الشهير بالقويع : 51 .
ـ (محمد بن مسلم بن عبيد الله) ابن شهاب : 30 .
ـ محمد بن ناصر الدرعي : 8 ـ 25 .
ـ (محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب) السنوسي : 26 .
ـ محي الدين الأنصاري : 32 .
ـ (الامام) محي الدين = أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي : 36 .
ـ محي الدين ابن عربي : 41 .
ـ (أبي الفضل) المرجاني = محمد الكمال بن محمد بن أبي بكر : 36 .
ـ مسلم بن الحجاج : 48 .
ـ (أبي الحسن) مكي النيسابوري : 48 .
ـ أبي محمد بن هارون القرطبي : 28 .
ـ (أبي الفتح) الميدومي : 32 .

ـ ن ـ

ـ ناصر الدين اللقاني : 49 .
ـ نافع مولى ابن عمر : 55 .
ـ نور الدين البساطي : 51 .
ـ نور الدين العراقي : 47 .

- هـ -

- (أبي القاسم) هبة الله بن علي البوصيري : 46 .
- (أبي سعيد) الهيثم بن كليب الشاشي : 34 .

- ي -

- يحيى الأفريقي : 54 .
- (أبي عيسى) يحيى بن عبد الله بن يحيى : 30 .
- يحيى = بن الفرج بن زيتون : 52 .
- (أبي الحسن) يحيى بن محمد الأنصاري : 23 ـ 31 .
- يحيى بن معين : 19 .
- يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي : 27 .
- يوسف الزرقاني : 39 .
- (أبو الفتوح) يوسف بن محمد الدلاصي : 31 .
- يوسف القيشي : 12 ـ 45 .

فهرس الامكنة

- أ -

ـ الأزهر: 6 ـ 8 ـ 10 ـ 12 ـ13 ـ 15 ـ 45 .

- ب -

ـ بر المشرق (الشرق): 42 .
ـ بلدة الشرفاء: 5 .

- ت -

ـ تونس: 10 ـ 14 ـ 42 ـ 52 .

- ح -

ـ حومة اللولب: 5 .

- د -

ـ دار الكتب التونسية: 15 .
ـ دار الكتب المصرية: 15 .

- ذ -

ـ ذي أصبح =27 .

- ر -

ـ رشيد: 12 ـ 46.

- ز -

ـ زاوية أبي إسحاق الجبنياني: 14.
ـ زاوية بلد بني حسان: 6.
ـ زاوية الشيخ علي النوري (الزاوية النورية): 7 ـ 8.

- س -

ـ الساحل التونسي: 5.

- ص -

ـ صفاقس: 5 ـ 7 ـ 9 ـ 15.

- م -

ـ المدرسة الحسينية بصفاقس: 7.
ـ مساكن: 5 ـ 7 ـ 13 ـ 14.
ـ مصر: 25 ـ 42 ـ 44.
ـ المكتبة الأزهرية: 14.
ـ مكتبة حسن حسني عبد الوهاب: 15.
ـ المكنين: 6 ـ 7.

فهرس الطوائف والجماعات

ـ أخوان الصفا: 57.
ـ الأندلسيين: 11.
ـ أولاد المسلمين: 6.

ـ ت ـ

ـ التونسيين: 14.

ـ ح ـ

ـ حِمْيَر: 27.

ـ د ـ

ـ الدولة الحسينية: 7.

ـ ش ـ

ـ الشيوخ المصريين: 11.

ـ ط ـ

ـ الطريق الصوفية: 9.
ـ الطريقة الشاذلية: 8.
ـ الطريقة الناصرية: 8.
ـ الطلبة: 5 ـ 44 ـ 46.

ـ المستعمرين: 9.
ـ المشايخ الأزهريين: 11.
ـ مشايخ الأسرار: 20.
ـ المصريين: 11 .

فهرس المراجع الواردة في النص

- أ -

ـ الأجرومية (كتاب في النحو): 26.
ـ الأربعين النووية: 35.
ـ الارشاد = ارشاد السالك، لابن عسكر البغدادي: 50.
ـ الألفية (كتاب في النحو): 26.
ـ ألفية السيرة العراقية للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي: 38.

- ت -

ـ تفسير الجلالين: 37.
ـ تذكرة القرطبي (التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة): 39.
ـ تفسير البيضاوي: 36.
ـ تفسير السيوطي: 37.
ـ تفسير المحلى: 37.
ـ التلمسانية في الفرائض: 12.

- ج -

ـ جمع الجوامع لابن السبكي: 26.

- ح -

ـ حاشية الأجهوري على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: 43.
ـ حاشية حسن اليوسي على العقيدة الكبرى للسنوسي: 25.

- خ -

ـ خلع النعلين لابن قسي التونسي : 42 .

- ر -

ـ الرسالة لابن أبي زيد القيرواني : 11 ـ 43 .
ـ الرياض الخليفية لعلي بن خليفة : 14 .

- ش -

ـ الشامل : 50 .
ـ شرح الشبراخيتي على الأربعين النووية : 45 .
ـ الشرح الصغير على مختصر خليل لمحمد الخرشي : 11 .
ـ شرح علي الأجهوري على مختصر خليل : 12 .
ـ الشرح الكبير على مختصر خليل لمحمد الخرشي : 43 .
ـ شرح القصيدة الجزائرية للشيخ السنوسي : 26 .
ـ شرح مختصر خليل لابراهيم الشبراخيتي : 45 .
ـ الشفا للقاضي عياض : 30 .
ـ الشمائل للترمذي : 32 .

- ص -

ـ صحيح البخاري : 11 ـ 26 ـ 46 .
ـ صحيح مسلم : 11 ـ 27 ـ 46 ـ 47 .
ـ صحيح الموطأ لمالك بن أنس بن مالك : 27 .

- ع -

ـ العزية : 49 .
ـ العشاريات للحافظ ابن حجر : 23 .

ـ العشاريات للسيوطي : 22 .

ـ ف ـ

ـ فهرسة علي بن خليفة : 3 ـ 7 ـ 8 ـ 9 .

ـ ق ـ

ـ القطر (كتاب في النحو) : 26 .

ـ م ـ

ـ مختصر خليل : 11 ـ 12 .
ـ معالم التنزيل للبغوي : 37 .
ـ المنح الوفية بشرح الرياض الخليفية لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري : 14، 15 .
ـ الموطأ : 7 ـ 27 .

ـ ي ـ

ـ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ عبد الوهاب الشعراني : 41 .

الفهرس العام

مقدمة ..... 1 ـ 16
نص الفهرسة ..... 17 ـ 55
خاتمة ..... 57 ـ 58
فهرس الأحاديث النبوية 61
فهرس الأشعار ..... 62 ـ 63
فهرس الأعلام ..... 64 ـ 72
فهرس الأمكنة ..... 73 ـ 74
فهرس الطوائف والجماعات ..... 75 ـ 76
فهرس المراجع الواردة في النص ..... 77 ـ 79
الفهرس العام 81

الرقم :	1992 - 10 - 1000 - 225
التنضيد :	سامو برس – بيروت
الطباعة :	دار صادر – بيروت

FAHRASA

du

Cheikh Ali b. Khelifa Msākné

Texte établi
par

Mohamed MAHFOUDH

DAR AL GHARB AL ISLAMI